

أشباح الماضي  
لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية  
[www.ridaya.ga](http://www.ridaya.ga)

ايريس كين

وهو جالس على ركبتيه على  
شاطئ النهر

استعاد احداث تلك الليلة  
البشعة التي ماتت فيها , لقد ضمها  
بين ذراعيه , مثل عروسة محطمة  
صغيرة . تمت قبل ان تلفظ  
انفاسها الاخيرة احبك اكثر من

ای شیء یا بابا ظهرت الاحداث  
فی عقله بوضوح قاتل. وكانت  
میتة لقد حاول الهروب عبثا،  
ولكن الذنب كان يلاحقه

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

## الفصل الاول

لم تظهر الطفلة فى اى مكان  
انطلق جاك توينسيند بسرعة  
مذهلة على الطريق الاسفلتى وراح  
ينعطف يمينا ويسارا - كعادته  
وماهى الا ثوان معدودة وانحرفت  
السيارة ناحية الجانب المنخفض  
من الطريق محدثة تصادم عنيف

بينما اتخذت السيارة انحناءة خطيرة  
راح يسب ويلعن وهو يحاول  
الاعتدال على الطريق لكن  
الامر انهى بهالى السقوط فى  
الجانب المائل من الطريق  
معصوت تحطم هيكل السيارة  
الفولاذى خرج جاك من السيارة  
سليما معافى وهروول باتجاه الطفلة

انا مازالت تقف في منتصف  
الطريق تمصا صبعها السبابة وهي  
تنظر اليه بعينها المستديرتين  
الواسعتين عينا زرقاوان عينا  
بوني ..



ارتعد جاك واستمرت العينان  
الزرقاوان



بالنظر اليه دون ان تظهر تأثر  
تأثر قلبه, وكادت انفاسه تنقطع  
تمتم وهو يعرف انها لن ترد لن  
تجيبه ابدا

بوني ؟

نزعنا لطفلة سبابتها من يدها محدثة  
صوت جميلا احس جاك ان  
جسده ابتل عرقا مرر يده على

وجهمه لقد شعر بان ساقيه  
اصيبتا بالشلل لقد مر الوقت فجأة  
وقد كان واقعا في فخ وسط  
الطريق امام عين زرقاوان  
سمع صوت محرك سيارة منخلفه  
فجأة السيارة تقترب منها مباشرة  
امسك جاك الطفلة وتدحرج بها  
الى جانب الطريق

راح قلبه يدق بسرعة واحس ان  
دمه يغلى فى عروقه وتنه فقد  
قدميه القى نظرة على الطفلة بين  
ذراعيه .

لاوه يألهى ؛ كل شئ بخير يابونى  
ضم وجهه الى الفتاة واداعبت  
وجنتيه خصلات شعرها الاشقر  
استعاد جاك وعيه لم تكن هذه

بوني التي بين ذراعيه ف بوني  
سمراء مثله

قال بلهجة مطمئة

- لا تخشى شيئاً يا صغيرتي

الامر على ما يرام

لم يبدو على الطفلة الصغيرة الخوف

كانت تنظر اليه بهدوء

ما اسمك يا صغيرتي ؟

ثم قال في نفسه ربما كانت خائفة  
انها في حوالى الرابعة من عمرها  
والاطفال في هدى السن

ينطقون اسمائهم  
وما ما اين ماما؟

صاحت السيدة الشابة من

وارئها

جيني جيني

قال جاك لنفسه لقد حصلت على  
اجابتي واستدار وهو يحمل بين  
ذراعيه جيني التي لا تتزعج بدت  
اشابة كانها خارجة من  
معركة فالصحراء كانت ترتدى  
بنطلون جينز قديم وقميص ابيض  
ملوث بالتراب وافلت خصلات  
متمردهم نشعرها في فوضى غريبة

لتسقط على وجهها ورغم هذا فقد  
لاحظناها سيدة جميلة لم يقل  
جاك شيئاً عن هذا ولقول الحق  
احس بالسخرية من الامر كله  
هل هي ابنتك

لمتجبه لكنها اخدت الطفلة  
لتضمها اليها وانهمرت الدموع

علوجنتيها التين اكتسبتنا لونا  
اسمر لم تكف عن التمتة

جيني اوه جيني؛

قال جاك بلطف

- انها بخير لاداعي للشعور بالالم

- لقد كدت اجن عندما اكتشفت

انها غير موجودة



راحتت تنظر اليه بعينين  
شاردتين شعر عندها انه الحامى  
الودود وفي لحظة اصبح اكثر  
انسانية شعر بان الثلج الذى كان  
يحيط بقلبه قد ذاب  
لقد كان يعرف ما يعنيه ان يكون  
حاميا للاخرين كان هذا يؤدبه

الى الجحيم لهذا لنيكرره مرة  
اخرى

مزقت قلبه فى احضان والدتها  
وهمس صوت بداخلها نك تخاطر  
بنفسك يا جاك حول نظرتهم  
وتحرك على الطريق  
صاحت الشابة ؛

انا لا اعرف حتى اسمك

كاد ان يستمر في طريقه لكن شئ  
ما دفعه لفعل العكس

- وفيما سيهمك اسمي ؟ ربما لن  
نلتقي ثانية اليس كذلك ؟ لقد كاد  
يقسم على ذلك

لاني لست ام سيئة اتعرف ؟  
وسالت الدموع عن عينيها ثم  
اضافت

قليل من المرات فقط اختفت فيها  
جيني انها

صمت الشابة قليلا وارتسمت  
العاطفة في عينيها

مفاجأة اتفهمنى ؟

لم يعد جاك يتحمل دموعها اخرج  
منديلا من جيبه ومدده اليها

لا تبكى كل شئ على ما يرام  
الامنتديات ليلاس  
كتمت الشابة انتحابها و جاك  
يداب وجنتيها حولت الطفلة  
نظراتها لى جاك فجاءة قالت  
ماما حزينة

لقد اتى صوت جينى بعيدا كما لو  
كانت قد اجتذبتها كلماتها من ابعد  
السحب  
من هما؟

لقد تربفنى فلورانس الاباما و  
يعرف جيدا هذا المنزل الذى كان  
ورائهما والذى كان واضحا ان  
الشابة تسكن فيه

انه منزل قديم ومهدم  
قالت وهى تمد يدهاله؛  
اسمى سارة ویتان وهاها بنتی  
جینی

ظل جاك مسمرا وبعد لحظة  
تردد مد لهايده هو الاخر احس  
بالقوة فى اصابعها اتى تود ان  
تصافحه

لكن جاك لا يريد ان يكون  
صديقاً ل سارة لقد سخر من  
نفسه عندما قال ان ثوبا ازرق  
اللون سيكون رائعا عليها  
قالت الشابة وهتجسباخر  
انتحابتها؛  
انا مدينة لك



هم بالانصراف لكن الطفلة مدت  
يدها لتبحث عن يده بحنان  
همت جيني بصوت ملائكي  
سيد لطيف

لم يتلق جاك مجاملة من اح منذ  
سته سنوات وها هو يمسك بيد  
طفلة كأنه تلقى جائزة الاوسكار

حاليا هذه الراحة تأتيه من جيني  
فقط وليس من اى شئ اخر  
ان لها نفس عيني بوني  
قال وهو يميل عليها  
- وانت فتاة صغيرة جميلة  
وفي حماسة الفرسان طبع قبلة  
على

يدها عنتى بهذه الطفلة يا سارة

ويتمان

لاب ان تنتهى لأسلوب كلامك

نحن فى دار نشر جادة كما تعلمين

اذا كنا فدار نشر جادة كما تقول

فما تفسيرك ان

يرتدى رائيسها بنطلون جنس

قديم وقميص يرفض ارتدئه كلبى

؟ دون ان اتحدث عن  
السيارة المتاهلكة التى يركبها كانه  
هارب من الجحيم؛  
اعتقد انك مازلت فى حاجة  
لمراجعة و دراسة اسلوب تعبيرك  
- نعم وانت فى حاجة لتعلم اللياقة  
كان جاك يترك دائما الراح يلعب  
بالقلم الذهبى وجلست

جويندولين امامه بلا مبالاة فى  
ارتياح تاممتديات ليلاس  
قالت

لن اجلس هنا طول اليوم  
لانى افكر فى طلب وردة  
- وردة؟ انكلم تطلب وردا من  
قبل دائما تطلب زهر اوركيد  
وليس اقل من ستة

- الامر مختلف هذه المرة

- مختلف كيف ؟

لم يجبها

قالت وردة يبدو لي الامر شخصي

لا تقل لي انك انضممت الى عالم

الاحياء

لا تشطحي بخيالك يا جويندولين

- قالتوهي تلقى عليه نظرة سريعة

- کلا یا سیدی

قال وقد تذر شعر جینی

الاشقر

اطلبی ورود صفراء

ہماذا اکتب علی الکرت

شرد ذهن جاک وراح یفکرفی

سارۃ ثم جنی علی ای حال ہی

التي تعذبه

- اكتبى الى جينى

- اين اذهب با لوردة؟

هل تعرفين ذالك المنزل القديم فى

مدخل المدينة؟ ذاك الذى لم

يسكنها حد منذ مدة طويلة؟

نعم كلمة الاخيرة لها هذا كان اتفاق

ضمنى بينهم

لقد غيرت رأى سأوصلها بنفسى



فتحت جويندولين فمها لتعلق  
لكن جاك نهض و وضع يديه على  
سطح مكتبه

- ولا كلمة اخرى وا سوف القى  
بأحمر الشفاه الخاص بك للعصافير  
قرر جاك ان يرتدى ملابس لهذه  
المناسبة واتجه الى الغرفة الخاصة  
به فى العمارة يحتفظ فيها بخزانة

ملا بسه من اجل الحفلات وقرر  
ان يستقل سيارته ال بويك  
اوقف جاك سيارته على جانب  
الطريق وقال ان سارة لو كانت  
تملك سيارة ما كانت ستضعها في  
ذاك المكان الخطر ولاحت  
زوجها

ادركجاك فجاءة انه لم يتخيل ان  
تكون سارة وايتمان متزوجة القى  
نظرة على الوردة الصفراء بجواره  
واطلق العنان لخياله  
تخيل فى استمتاع رجلا مكرشا  
يدخن اتبع ولايكف عن  
تكرار حديثه لكن هذا لايهم لقد  
اتى من اجل جينى وليس سارة

تقدم جاك الى المدخل و قرع  
اللباب و هو يمسك بالوردة في  
يده

لكنه لم يحصل على اجابة هل  
حرم رؤية وجه سارة المبتسم ؟ تبا  
لقد اتليهدى وردة وسهدها

تقدم نا حية الحديقة وجميع  
حواسسه المستيقظة شعر بوجود  
سارة بالجوار  
قال

انصرف ايها الابله قبل ان يفوت  
الاولان  
لكنه لمح سارة كانت خلف المنزل  
تجلس الى منضدة صغيرة وتتناول

قدحا من الشاوجوارها جينى فى  
ثوب ابيض من الساتان وفوق  
شعرها عصاة محكمة

لكن سارةهى التى جذبت انتباهه  
ليست فى الحالة البئسة التى رآها  
فيها قبل ساعات

شعرها وبشرتها يتألقان بشعاع  
سحرى يمنحهما رقة وجمال فريدين

ام ملامح وجهها كانت ملا ئكية  
ساحرة

كتم جاك انفاسه قد اتى الى  
منزل على وشك الانهيار وجد فيه  
جنة

كانت سارة تبتسم وضحكات  
جيني تملأ المكان احس انه غريب  
وسط هذا الجو من البراءة راح

جاك يعلن عن وجوده عندما  
التفتت اليه سارة رأى ابتسامة ثم  
تعبيرا عن الدهشة والفرحة  
قال

نهار سعيد  
امسكت سارة بيدي جيني وكأنها  
اصيبت بالذهول



اضاف وهو يقترب من المنضدة  
ويمد يده بالوردة كما لو كان يعبر  
عن نواياه الطيبة

- اتمنى ان لا اكون ازعجتكما لقد  
احضرتوردة لجينى  
قالت سارة

اسعدتنى رؤيتك مرة اخرى  
احس جاك بأرتياح

لم تخبرني بأسمك حتى الآن  
لما كن اعرف من اشكره هذا  
الصباح

- جاك توسيند

انه يقف بجانب المنضدة كأنه  
عملاق من الف ليلة وليلة مع  
اميرتين اينن الزوج اذن؟ لماذا لا  
يجلس معها؟

قالت سارة

لقد عملت انا وجيني كثيرا اليوم  
لنرتب المنزل فقررنا ان نكافئ  
الانفسنا بقدحين الشاي هلا  
انضممت الينا

لاوه لا اريد ان اتطفل عليكما ثم  
انك تنتظرين قدوم زوجك

اجابت سارة باكتاب مفاجئ  
كلا

امامن زوج ؟ لقد اسعد هذا الخبر  
جاك لماذا يشعر بالسعادة ؟  
لماذا يسعد لمعرفة ان هاتين  
المخلوقتين ليس لذيها حام  
يسهر على حمايتهما  
اعتذر

انا اسف

سألته دون ان تتحرك

ولم اذن ؟

لمح بعض المرارة في الابتسامة التي

اظهرتها محاولة اخفاء ما بداخلها

اتعرف انا وجيني متفاهمتان جدا

ونحب حياتنا

قال جاك وهو ينظر في عينيها

اما انا فأعزب

صاحت لكنى لا اقوم بكل

واجباتى هل تريد مقعدا ؟

شكرا انا لن اجلس لقد اتيت

فقط لأقدم هذه الوردة لجينى

مد يدهه بالوردة وهو يقول

- هذه لجينى

لم تحرك الطفلة

قالت والدتها؛

هيا جيني انها لك

امسكت جيني بالوردة

صاحت

- جميلة جميلة ميلة

راحت تلف فدائرة ولا تكف

عن تكرار كلمة جميلة جميلة كما

لو انها غنية

فهذه اللحظة ادرك ان جيني  
ليست كباقي الاطفال لقد اراد ان  
يحتنها ويحميها بعمره وفنفس  
الوقت اراد ان يهرب بأسرع ما  
يمكن

تمت سارة



تعرف جینی لیست کباقی  
الاطفال منتدیات لیلاس  
قال

بالعکس هی ذالك  
- لقد قالو لی ان هذه  
البيئة تناسبها لذا اتینا  
فهمت

اعراض مرضها لاتظهر كثيرا في  
الحقيقة لم يتفق الاطباء  
ابدا على تشخيص واحد وازافت  
وهي ترفع عينها  
- لا اعرف لما اقص عليك كل هذا  
لكنك الشخص الوحيد الذى  
اعرفه فى فلورانس  
- انا ممتاكد انك ستقابلين

اناساخرين

استعد جاك للانصراف

انها لاتعرفه بعد و هاه تصفه

بالرجل اللطيف

- لاتتركنا الان ؟ انا لم اقدم اليك

الشاي

وقفت سارة بجواره حتى انه

احس بعطرها يغمر جميع حوسه

سألت الشابة

هل كل شئ على مايرام؟

اكّد جاك نعم كل شئ على مايرام

استمرت جيني بالدوارن في

دائرتها الخيالية وهي تتمم باغنيتها

سلمى لى على جيني

وانتجه نحوالممر

صاحت سارة

تعال لزيارتنا

تقطعطت انقاس جاك وهو

يجلس خلف المقود انه لن يعود

الى هنا لقد كان غيبا عندما اتى

لاول مرة

اقلع بالسيارة كأن كل مخلوقا

البحي خلفه ولم يبطئالسرعة

الاعند ما وصل المطار

صاحفى صديقه القديم بيرتادنون  
الذى كان جالسا فمطار  
الكياررات الخاصة  
- اصحبني

جاءك ماذا يحدث ؟

اعد لى مظلة وفر تعليقاتك اريد  
ان اقفر بالمظلة

نظر اليه الطيار فى استياء

هيه ماذا هل اطلب هذا من  
شخص اخر؟

بعد مرور ساعة كان يراقبان  
الهدف دار بيرت بالطائرة عة  
مرات حتى لم يعد يفصلهما عن  
الارض سوى ثلاثة عشر الف  
قدم

اعطى الاشارة

اثنا عشر عشرة الف تسعة  
الاف

راحبيرة يراقب جسد جاك وهو  
يختفى وسط السماء الزرقاء ل  
يعد يفصل جاك عن  
الار سوى ميلين  
صا بيرت تبا

اجذب رباط المظلة الان



استمر جاك بالهبوط واغرق  
جبين بيرت بالعرق  
اخيرا انفتحت المظلة على بالون  
ابيض جميل  
مسح بيرت جبهته وهو يقول  
لنفسه عند استعداده للهبوط  
في يوم ما سيقتل جاك نفسه

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

الفصل الثاني  
الطريق الذى كان يتخذه جاك  
للذهاب الى عمله كان يمر بمنزل  
سارة كان يظن انه عندما من  
هناك لن يتأثر كالعادة لكنه كان

مخطئاً لقد دفعه احساس قريب  
لأن يدير رأسه ويبحث بعينه  
عن ساره

لكنه لم يرى شيئاً غير المنزل الذى  
ضايقه رؤيته صامت  
ضغط على اسسنانه احمق انك  
تبحث عن المتاعب لم يبق امامه  
سوى شئ واحد يفعله ان يقوم

بجولة حول المنزل منتديات  
ليلاس

لم تعد امامه سوى 15 عشرة  
دقيقة لوصول الى العمل لكن هذا  
هو الثمن ليحصل على هدوء  
ذهنه

لأنها المرة الثالثة التي تأتي فيها  
متأخراً يا جاك

كانت جويندلين واقفه فى مكتبه

تضع يديها على ردفها

- بالطبع انت تتميز بكل الرازائل،

لكن ليس بينها ان تأتى متأخرا ما

الذى يحدث

- هيه هذه هى الطريقة التى تلقين

بها التحية على رائيسك؟ الا

تخشين ان تخرجى للنزهة ذات  
صباح جميل ؟

ردت وهى تضع كومة من  
الخطابات على مكتبه

نعم للسؤال الأول ولا للسؤال  
الثانى لن تستطيع القيام بالعمل  
بدونى يا جاك وقع هنا ثم اذهب  
لتغسل وجهك المترب بالصابون

وارتد جاكنا نظيفا لديك موعد مع  
عظمته

لقد كانت تشير الى اكبر عملائهم  
اتش ال كلافينجر  
علق جاك

ان لك عقلا مخرفا يا جويندولين  
- ولهذا تحبني اليس كذلك ؟  
هيا اغسل لي هذا الوجه

رفع جاك الأوراق ثم ذهب  
ليغسل وجهه, بالماء البارد عندما  
رفع وجهه وامسك بالمنشفة نظر  
الى صورته ليجد  
ليجد قطرات الماء على وجهه كأنها  
دموع, دموع وفتاة صغيرة تناديه  
يا بابا



داعبته هذه الصورة طوال النهار  
، حتى كاد يجن ، وفي نهاية اليوم  
تملكه احساس موحش با لوحدة  
فكر في سارة و ابنتها ها  
الوحيدتان اللتان يستطيع ان  
يتوجه اليهما  
الان

هل ستقتله رفته يوما ؟ كلا انه  
ما زال يملك من الانسانية ما  
يساعده على القيام بهذا العمل  
ضغط على زر الهاتف الداخلى  
جويندولين انا فى حاجة اليك  
ردت جويندولين

مثل كثير من اناس هنا هل  
انتظرت قليلا ؟ سأذهب فقط  
لأعد لنفسي قدحاً من القهوة و  
أحضرها معك  
تعرف ان هذا ليس جيداً  
بالنسبة لهضم

بعد قليل جلست جوندولين على  
أكثر المقاعد راحة في مكتب جاك  
محاولة أن لا تسكب قهوتها  
قولي لي؟ هل لدينا مجز للعشب  
في هذه العمارة؟

- نعم لكن اشك في أنه يناسب  
سيارتك هل تنوى إضافة فصل

جديد في كتابك عن الانتحار  
الامثل ؟

- هلا كفتى عن السخرية لدقائق  
وقلتى لى اين اجد تلك الالة ؟  
بأسفل فى شاحنة هارى تمبسون  
لكن ان كنت تنوى استخدام  
فانصحك بالأستئذان من هارى  
انه متشدد فيما يخص ادواته

قال جاك

- كلما يوجد في هذا المبنى ملك

لى بما فيه ذالك المجز الهالك

- مهما يكن ان كنت تريد

الاحتفاظ بهارى بين موظفيك

فمن الافضل ان تخبره

نظر اليها جاك بغضب

- هناك مئات السكرتيرات فى  
فلورنس و لا اقع الا عليكى  
قالت وهى تغلق الباب خلفها  
انا لست سكرتيرتك تذكر هذا انا  
مساعدتك لاتنس من فضلك  
القى جاك بعض اسباب غير  
المفهوم وهبط ليسأل هارى ان

كان سيسمح له باستعارة مجز  
العشب

كانت سارة وجيني تلعبان خلف  
المنزل بالكرة هذه اللعبة كانت  
تسعد الصغيرة ومن خلالها كانت  
سارة تعلم ابنتها حركات لازمة  
لعلاجها لقد تنبأ الاطباء ان جيني  
لن تستطيع المشي لكن سارة



اثبتت لهم العكس تماما بفضل

عمل صبور

كررت جيني وهي تنظر الى الكرة

الى الى الى

- هيه هل من احد هنا؟

ترفت سارة على الصوت على

الفور

استدارت وقد احمرت وجنتيها  
فجأة لتجد جاك مائلا على مجز  
الحشائش وكان شعره و جبينه  
مغطى تماما بالتراب في لحظة  
حادة وضعت سارة يدها على  
قلبها

صاح جاك

لم اخفكما على الاقل هه ؟

راقبت جینی الموقف من دون ان  
تظهر ای عاطفة

قالت سارة وهی تتجه اليه  
- كلا بالطبع هذا فقطلانا لم نتوئع  
رؤيتك

اعادت تنظيم شعرها بيدها لقد  
كانت تبدو مثل عاملة خزانة في  
سوبرماركت غارقة في العمل لو

كان لديها الوقت لتمشيط شعرها  
فتحت الباب لتسمح بدخول  
الالة ثم استدارت لتأكد من  
وجود جينى انها تختفى احيانا  
بطريقة سريعة وغير مفهومة  
صاح جينى وهى تجرى ناحيتها  
فجاءة  
الى الى الى

قالت سارة وهي تضع يدها على  
شعرها

- هيا حبيبتى اهدئي قليلا صديقنا  
اللطيف هنا السيد الذى احضر  
لك الوردة

فصل جاك مفتاح التشغيل و نزل  
عن الته

رمقت جينى زائرهما

قال وقد اشرق وجهها

- سيد لطيف

قال جاك وهو يمسك بيدها

- نهارك سعيد يا جيني

تأملت سارة عيني جاك

الخضروتان في بهجة انهما عميقتان

جدا خلفهما فراغ رهيب تأثرت

سارة كثيرا لهذا و قالت في نفسها

من انت يا جاك تو نسيند ؟

ولملاذا يدق قلبي هكذا في

حضورك ؟

لكن لا انها غبية ، فقلبها لا يدق

له بل انها تفتقد اصدقاءها القدامى

في برمنجهام ، وهذا كل مافي

الامر

حاولت سارة ان تجنب نظرات  
جاك لأنها تسبب لها الرعدة  
لقد عادت العينان الخضروان  
تعذبانها

قال جاك الذى كان يتفحص  
الحديقة مثل امير يتفقد مملكته



- فى الحقيقة لقد اتيت متعجلا

اتمنى ان اكون قد افدت مع هذا

المجز

قال سارة

- هذا لطف منك

- ارجو كى لا تبالى فى تقديرى يا

سارة، انا لست طيبا ولا كريما كل

ما فى الامر انك جديدة فى المدينة

وفي النهاية لقد كان لدى هذا المجز  
في مبنى توسيند فكرت ان اشغل  
وقت فراغواقضى على ملى بهذا  
العمل ولم يكن لدى شاحنة لنقله  
وهارى لم يتفهم الامر  
من هو هارى ؟

- احد رجال الصيانة التابعين لى  
لقد اتعبنى كثيرا قبل ا يعيرنى

هذه الالة كان يظن انى لن

استطيع استخدائها

سألته سارة وهى تضحك

- وما الذى حدث؟

فال جاك متشدقا- ان بامكانى ان

اسوق اى شئ يدور ياسيدتى

حسنا لكننى لن استطيع ان

ادفع لك اليوم

قال جاك

- اوه كلا لقد فعلت هذا فقط من

اجل ..جيني

- في هذه الحالة فأن جيني

ستكون سعيدة

واضافت وهي تمد يدها

بقدر ساعدتي انا ايضا

قالت جنى فجاءة وهي تقترب من  
المجيز

- انا انا انا

- كلا يا حبيبتى لاستطعين

استخدامه انه خطير سنراقب

جاك من امام المدخل ما رأيك؟

جلست سارة في المدخل

واجلست جيني على ركبتيها

وراحت تقلد لها صوتا لمجز مر  
جاك من امامهما و اشار لهما بيده  
وهو يتمنى ان يعود من امامهما كل  
مرة اشارت له جيني وهذا ما لم  
تجرؤ سارة على فعله خشية ان  
تضمن اشاتها بعض العاطفة شئ  
رائع ان يكون هناك رجل يعتنى  
بالحديقة لقد كانت سارة تفكر

كيف ستقوم بهذه المهمة وحدها  
بالإضافة إلى تأجيل مجز الحقائق  
الذي سيكلفها الكثير لم تكف  
جيني عن تكرار كلماتها منذ أشار  
لها جاك

سيد لطيف سيد لطيف  
قالت سارة

- نعم يا حبيبتى لطيف جددا

اسمه جاك

أك؟

قالت سارة وهى تصر على حرف

الجيء

- هكذا جاك هل تستطيعين قول

جاك؟

كررت جينى بكل فخر



الك

بعض الحروف تكون صعبة على

جيني قالت سارة في نفسها

ستستطيع

مر جاك امامهما مرات ومرات

جالسا على كرسي القيادة ورافع

يده مثل محارب يوناني يجي

مشجعيه

تمت سارة انه يبدو مستمتعا  
سألته جينالتي يبدو انها فهمت  
كلام امها  
- أك؟

- اوه جيني جيني هناك اكثير في  
رأسك الصغير اليس كذلك؟  
اصبحت الحديقة رائعة الان  
وراح جاك يتأمل عمله في فخر

لقد كان مغطى بالعرق وبقايا  
العشب لكنه لم يشعر بمثل هذه  
السعادة من قبل

اين هارى ليرى ما قام به جاك  
اعلن جاك بصوت على  
سأحضر بعض الادوات الاخرى  
المرّة القادمة

لكنه فكر فجاءة مرة قادمة نفض  
بقايا العشب عن جسده قبل ان  
يسير في اتجاه المنزل عندما شم  
رائحة يعرفها جيدا رائحة الخبز  
الساخن وعادت به الذاكرة لحظة  
اخرى

بابا بابا هل يمكنى ان اخذ منه؟

- بالطبع تستطيعين الاخذ منه بابا  
يفضل الاجزاء التى فى المنتصف  
كانت بونى سعيدة واثت  
لتحتضن والدها  
- احبك يا بابا حبيبى  
وانا ايضا احبك يا بونى  
وسأحبك دوما  
- الحديقة اصبحت رائعة

مر جاك يده على وجهه عندما  
لمح سارة تقف في اطار الباب و  
بجوارها جيني تبسم له  
اضافت سارة

- لا اعرف ماذا كنت سأفعل  
بدونك

هز جاك كتفيه واجتهد  
بردا لا بتسامة

لقد اعددت انا و جيني خبز

وتوابل

قال جاك

رائحته شهية

قالت سارة وقد احمر وجهها قليلا

لقد صنعناه لاجلك

قال لنفسه انها تبدو بريئة جدا  
ماذا ستفعل لو عرفت انه قتل  
زوجته وابنته

قال جاك

- للاسف لن استطيع البقاء

- اوه



استطاع جاك ان يقرأ علامات  
الاحباط على وجه سارة واحس  
جاك بفراغ كبير في قلبه  
- ربما استطيع البقاء لدقائق  
قالت وهي تدعوه  
سيكون هذا رائعا

وهو يمر من امامها شم رائحة  
عطرها العبق الذي تسرب الى  
اعماقه

كان المطبخ واسعا على السقف  
به موقد صغير ثلاثة ومنضدة  
كبيرة في الوسط مع سجادة متعددة  
الالوان لاحظ جاك ايضا زهرية  
صغيرة بها بعض الورد الجميلة

طلبت منه سارة  
اجلس من فضلك سأقدم لك  
كوبا من عصير الليمون  
قال جاك

انا فى اشد الحاجة اليه  
كثرة مجئ سارة وغدوها فى المطبخ  
كان يؤثر فى مشاعره كثيرا انه  
يرى فيها كثير من السحر فى الواقع

كانت اجمل امراة عرفها لكنه لم  
يفكر فى استعمال اساليبه فى  
اغوائها سارة وايتان تستحق اكثر  
من هذا فى

قالت وهى تمد يدها  
هاهو عصير الليمون  
- شكرا

مست يدها يد جاك وتقابالت  
نظراتهما احس بقلبه يذوب مثل  
مكعبات الثلج التي في كوب  
لعصير حولت سارة نظرتها  
وارجعت شعرها الى الوراء في  
حركة راءها رائعة مرتبكة  
قالت سارة

- اعشق تناول اليمون البارد في  
المطبخ عندما يكون الجو حارا  
مثل اليوم فالمطابخ تبعث في  
النفس الشعور بالراحة اليس  
كذلك ؟ انها تصبح اجمل عندما  
اسدل عليها الستائر ايضا

حاول جاك التركيز على كلمات  
سارة لكن صورتها عادت تداعبه  
متمثلة في ملاك حزين  
- هل تقومين بالحياكة ؟  
قالت مشرقة

- اه نعم فى الحقيقة انها مهنتى انا  
اصنع العرائس  
بمساعدة جينى

- انك اول صانعة عرائس اقابلها

اخبريني كيف تصنعها ؟

لقد اراد جاك فعلا ان تشرح له .

انه يريد ابقاءها بجواره يسمع صوتها

الموسيقى و يتأمل شعرها

الاشقر

- جلست الان امامه وراحت

تشرح له كيفية صنع العرائس



- محلان فى برمنجهام وآخر فى  
اتلانتا تشتري منى العرس  
سأوءسس محلا هنا المنزل واسع  
ومضى ويصلح لهذا جييدا  
احمر وجهها فجاءة وصمت قليلا  
امام نظرات جاك الحادة

- فى الحقيقة اكثر مايسعدنى هى  
اللحظة التى تشارك فيها جينى فى  
التصنيع انها ترسم الوجوه  
- جينى ترسم؟

نعم نوع من اموهبة اتعويضية على  
ما اعتقد الاطباء يسمون امثالها  
من الاطفال البلهاء العلماء لكن  
لايعجبني هذا التعبير

اننى افضل فى الاعتقاد فى موهبة  
جينى الطبيعية انها تضع فيها كل  
قلبها وروحها

تمت جينى وهى تلتهم الخبز  
- لذيذ لذيذ

قالت سارة وهى تمسح فم الفتاة  
الصغيرة

- اوه جيني لاتلوڻي نفسك تسعني  
كثيرا محادثاتي الصغيرة معها والتي  
انساهها تقريبا

ابتسم جاك

لا بد ان انصرف الان

- اوه سوف ادعوك للعشاء لقد  
اعدت كسرات خبز محمص

وعدها متجها الى الباب وهو

يتحاشى نظراتها الملحة

- مرة اخرى

- حسنا

- اوه بحق لقد قطعت بعض

الزهور البرية لجينى

اجابته سارة بشئ لم يسمعه لأن

الباب قد انغلق وفصل بينهما كان

الظلام قد حل بالخارج تنفس  
جاك بعمق هواء المساء المنعش  
ورفع عينه الى السماء التي تالقت  
بها بعض النجوم ثم صعد مجز  
الاعشاب واداره  
كان مفروضا ان يترك المجز عند  
سارة ويأتى هارى لاستعادته فى

الغد وكان سدستقل تاكسى بدلا  
من ن يقوده

عندما وصل اخيرا الى عمارة  
توسيند ترك المجز في المنتزه وصعد  
لمكتبه و غير ملابسه كل ما يحتاجه  
هو دش بارد

بينما هو مستسلم لصنبور المياه  
البارد عادت ذاكرته الى ملامح

سارة وايتان لتضايقه خرج من  
الحمام واسرع الى الهاتف  
- دينس؟

- جاك هل هذا هو انت حبيبي؟

بدت سعيدة لسماع صوته منذ

متى لم يتصل بها ؟ منذ ثلاثة

اسبوع

سألها جاك



هل انت مرتبطة هذا المساء؟  
- انا غير مرتبطة من اجلك دائما  
- سأصل بعد نصف  
ستجد الباب مفتوحا  
وضع جاك الساعة لقد انقذته  
دينس لكنه احس بالاكئاب  
عندما تذكر ما قيل انه يستخدم  
امراة لينسى اخرى

لملم امتعته لا جدوى من تلك  
هذه الادلة ل جدين دولين واغلق  
الباب وراءه  
انه بحاجة الى دينس  
كانت تنتظره فى شقته  
تقدم ناحيتها وراح يبحث فى  
وجهها عن عيني سارة الزرقاوين  
فلم يجد امامه سوى عيني

سوداوين لامعتين قبل ان يغير  
رأيه راح يقول لنفسه انها جيدة  
وهي بالضغط ما يحتاج اليه  
تبدو متوترا يا جاك هل انت  
متعب؟

- دع هذا لي  
عندما دلكت له كتفيه ظن انه  
يشعر بأصابع سارة وايمان

- تبا

جاك؟

- انتى متضايق يا دينيس من

التعب على ما اعتقد

امسكت بوجهه بين يديها فى ود

- هل انت بخير يا جاك؟

- نعم شكرا اتمنى ان تقابلى من

هو افل منى يادينس

- انت الافضل يا جاك

استئذن بالانصراف بأسرع مايمكن

لقد انقذته دينيس نعم لكنها انقذته

فقط من موقف اكثر حرجا لقد

قال بنفسه لن يتصل بها ثانية انها

تستحق شيئا اخر

على اية حالة هي ايضا لها قلب

ومشاعر واحلام

استقل سيارته واقلع مسرعا تبعه  
عفاريت الماضي والحاضر  
قضى جاك نها السبت في تذكر  
احداث الليلة السابقة  
واول شئ فعله هو انه ارسل  
باقعة من زهور الاوركيد الى  
ديننس مرفقة ب كارت كتب

عليه متاسف بشأن ليلة امس  
اتمنى لك كل السعادة جاك.

بعد ذالك استقل دراجته  
البخارية واندفع بها كالمجنون محاذيا  
نهر تنسي طريق متعرج يمر  
بفلوانس شفيلا

كان مسرعا كعادته متحديا القدر  
والموت وفي كل مرة كان يندفع

ففيها في منطقة خطرة كان يتمنى ان  
يلقى حتفه في احد موجات النهر  
السوداء لكنه كان يتهدد ارتياحا  
بعد كل

مرة ينجو فيها من هذا المصير  
بعد ساعات طويلة من القيادة  
هبط من الدراجة وراح يسير  
بمحاذاة الشاطئ ويتأمل المياه



والامواج ماء كثير من الماء كانت  
السماء تمطر ذالك الماء الذى  
تركته فيه بونى ضائعة مقتولة  
استسلم لألمه جسدا وصوتا  
- لا....

وجالس على ركبتيه على شاطئ  
النهر استعاد احداث تلك الليلة  
البشعة التى ماتت فيها لقد لقد

ضمها بين ذراعيهم مثل عروسة  
صغيرة محطمة تمت قبل ان تلفظ  
انفاسها احبك اكثر من اى شئ  
يا بابا

ظهرت الاحداث فى عقله  
بوضوح قاتل كان هو حيا و  
كانت هى ميتة لقد حاول الهرب  
عبثا لكن الذنب يلاحقه دائما

استقل دراجته البخارية وانطلق  
وعلى طريق العودة من امام منزل  
ساررة لمح سارة على الرصيف  
تمسك جيني بأحدى يديها  
وتمسك بالآخرى حقية كبيرة  
تجرها احيانا لثقلها الشديد فصل  
مفتاح التشغيل ووقف الدراجة  
على مسافة منها هناك شئ من

النبالة في طريقة سير سارة شئ  
من العزم والقوة لكنه يعرف ان  
هذه الاشياء نابعة من ذقتها  
المرتفع في كبرياء ام في نظرتها  
الصامدة الظاهرة في عينيها  
لاداعي للتدخل بينهما

رأها تميل لتحمل جنى لكن  
الحقية تمزقت فجاءة وتدخرجت  
علبتان معنيتان على الرصيف  
ادار المحرك واسرع ليلحق بهما لقد  
فكر في ان يقول شئ عن  
فاررس نبيل اتى لنجدة انستين  
من يؤسها لكن نظرة واحدة من  
سارة كانت كافية لتحطيم افكاره

برغم طبقة الغبار التي كانت  
تغطي سارة ضاع جاك في عينيها  
الزرقاوان

نظرت اليه سارة في كبرياء وهي  
مغطاة بالتراب لأنها لا تملك سيارة  
وليس لديها زوج يعتنى بها  
ويسهر على راحتها

لام جاك نفسه على انايته لقد  
قضى يومه لا يفعل شئاً بينما قامت  
سارة بمهام شاقة في المنزل بجانب  
عنايتها بجيني

اعترفت مبتسمة كما لو انه قرع  
بابها و اسرعت بفتحه

- اوه لم اتوقع رؤيتك  
هل انت بحاجة الى مساعدة؟

سؤال ابله لكن عينا سارة تملكته  
عهدت اليه

حقيقتي ملأى وعلب طلائي  
على وشك الضياع  
نزل جاك من دراجته وجمع علب  
الطرء ان لونها ازرق وايض انها  
سوف تطلى غرفها لكن اى غرفة  
بالتحدي؟



قال جاك

لقد امسكت بهما

قالت سارة مبتسمة

- شكرا

تردد جاك لحظة

اضاف

- لن تصلا وحدكما

- يبدو لى اننا استهلكنا الكثير من

وقتك من قبل

- ابدأ

قالت جينى وهى تمد يدها فجاءة

أَكْ أَكْ انا

قالت سارة ضاحكة

وه جينى لا يستطيع ان يحملك  
انت والطلاء كوني لطيفة وكفى  
عن الحركة

- هل تريدني ان احملها اخشى  
هذه لقد دلتها كثيرا  
توسلت اليه ويديها ممدودتان  
- انا

قالت سارة

انها لا تهزم بسرعة اتعرف ؟ هذه  
ميزة انا متأكدة منها

و ضع جاك علبتى الطلاء وحمل  
جبنى لقد كانت هشة مثل وردة  
صغيرة امسكت وجهه بين يديها  
وحكت انقها بانقه  
- سيد لطيف

- نعم يا حبيبتي سيد لطيف للغاية

احس جاك بالالم في قلبه لقد تمنى

ان يكون هو هذا الشخص الذى

تمتدحه سارة وجينى

داعب شعر جينى الاشقر

وجنتى جاك وأدفاءة قلبه نظرات

سارة منتديات ليلاس

قال لسارة

هل ركبت دراجة بخارية من  
قبل ؟

- في الحقيقة لا

اذا تعالى سأوصلكما الى المنزل

- هل تعتقد ان بإمكاننا جميعا

الركوب عليها ؟

- ستركبين ورائى وجينى امامى  
وسأعود مرة اخرى لأحضر  
للطلاب

- سيروق هذا لجينى  
رفع جاك الطفلة امامه وركب  
وراءها قفزت سارة خلفه  
- امسكى بخصرى ياسارة لا اريد  
ان افقدك فى الطريق

بدت ذراعيها حول وسطه في  
حركة خفيفة لكن هذه الحركة  
اعطته احساس لذيذ

- جاك هل نحن مستعدون ؟

اعاده سؤالها الى الواقع

- نعم تمسكي جيدا

عندما ادار المحرك شدت على  
خصره جيدا لقد كان بإمكانه



البقاء هكذا لساعات وساعات مع  
هذه الطفلة التي تذكره ب بوني  
وهذه السيدة التي تجعله يعرف  
الحب من جديد

لكنهما لا تنتميان اليه لقد حطم  
حياة كثير من الناس من قبل

هل ستتحرف سيارة عن الطريق  
بعد تخطيها و تسحق معها سارة  
وجيني؟

ارتعشت يداه على مقود الدراجة  
ورفع عيناه الى السماء يألهى  
دعنى اقوم بحمايتهما امنحنى فرصة  
اخرى

- كان هذا مبهجا يا جاك انى لم  
استقل دراجة بخارية من قبل  
قال جاك وهو يساعد جينى على  
النزول

- يسعدنى انه اعجبك احمرت  
وجنتا سارة قليلا

قال  
سأعود لاحضار الطلاب

ادار المحرك وانطلق وحده في  
الاتجاه المعاكس مع احساس  
بالمتعة والمرارة

ارادت جينى ان تبقى لمشاهدة  
جاك لكن والدتها قادتها الى  
الداخل كي تخلص من الغبار  
الذى كان يغطى وجهها و ذراعها

هيا يا جيني لنتجمل من اجل  
جاك

فى الحمام اعطت جينى فرشاة  
لتشغلها واراحت تغسل وجهها  
هل لديها وقت لتضع احمر الشفاه  
قالت نعم

ارتعشت يدها مثل طالبة فى  
ميعادها الغرامى الاول مالذى ب

جاك توينسيد يجعلها ضعيفة

هكذا؟ ابتسمت وهي تضع زينتها

دق جرس الباب بعد ان صففت

شعرها

انتفضت قائلة

- يا الهى

صاحت جينى متجهة نحو الباب

ألك؟

كان جاك واقفا في المدخل مع  
علبتي طلاء والشمس من ورائه  
عندما رائته هكذا تخيلته احد  
فرسان الغرب يأتي بحصانه الى  
مدينة صغيرة تأملته قليلا وهو  
يدقق فيها

افلتت

- اين حصانك ؟

- عفوا؟

اضاف جاك مبتسما

- انتى فعلا امتلك بعض الخيول

لكن ولا واحد منها يستحقان

يأتى معى هنا

تمزقت سارة بين العجز والضيق

مررت يدها فى شعرها

اعلنت



- لقد كنت امزح لقد ذكرتني  
بفرسان الغرب الابطال الذين لا  
يذهبون الى اى مكان بدون  
خيولهم

سألها جاك فى سعادة  
هل تررينى اشبه ههؤلاء  
الابطال ؟

- اوه بحق نعم

تبادلا الابتسامات وتقدمت

جيني لتتعلق بمنطلون جاك

- حبيتي تعالى الى هنا

كلا

- اتركي سيد اللطيف لقد

احضر الطلاء ولا بد ان ينصرف

الان

كلا اريدك

تنهدت سارة واخفضت عيناها  
نجلًا واضطرابًا جيني هي  
الآخرى تريده تحتاج وجوده  
معها لقد ارادت ان تسند رأسها  
الى كتفيه الصلبيين وتقاسم معه  
مشاكل اليومية ليخف عنها  
وطأة الوحدة التي تشعر بها

اوه يالها من انانية الم تفكر فى  
احتياجاتها الشخصية وتتنس  
احتياجات ابنتها الملحة الحبوبة  
الغالية جينى بحماستها و لطفها  
التلقائين

لم يكن والدها بهذا السمو اى  
رجل سيرغب فى مواجهة كل هذا  
يعتنى بها يحبها ؟

قالت سارة لنفسها من الافضل

الا اتمادي في الاحلام

قالت وهي تمد يدها

جيني تعالى

قال جاك

- دعيتها الامر على ما يرام ثم لماذا

لا ادخل ؟ بالطبع ان لم يكن

لديك مانع

- اوه كلا بالعكس

سأتولى امر جينى

حمل جاك الطفلة الى الداخل

كانت جينى مشرقة كامسيات

عيد الميلاد واحست سارة

بحماس يغمرها

قال جاك لقد بدأ يعجبني دور

البطل

حقا

تفحصت سارة ملامح ضيفها

عاجزة عن مقاومة النداء

الصامت داخلها

قال جاك

- نحن لا نجد رجلا يجسد دور

البطولة كل يوم

- انتى بحاجة اليه فعلا بطل يوميا

لقد افلتت منها هذه الكلمات  
حولت نظرتها وضافت في  
اضطراب

- اعنى

قاطعها جاك انا فاهم  
في هذه اللحظة اسرعت جينى  
الى خائن لعبها



ليس هذا لأنتى اشعر بعدم  
قدرتى على المسؤولية انا صلة  
اتعرف ان بامكانى ان اهتم ب  
جنى و الباقي

احست بوجهها يحمر واجتهدت  
كى لا تظهر اى علامة ضعف  
امام جاك

- انا و جینی نحیا حیاة رائعة معا  
حقا

- سارة اعرف انك شجاة وانك  
تخبين جینی

اقترب منها وامسك يديها  
فاحست بقلبها تصعقه كهرباء  
اضاف جاك

- اعرف انكم تعيشان حیاة رائعة

حقا

- نعم عندا يتواجد الحب فى  
المنزل تكون الحياة رائعة  
هل هذا شعور بالحنين الذى  
اكتشفتها فى صوته ام انها  
مشاعرها الشخصية  
- شكرا ان كل ما تقوله جميل

مازال يمسك بيدها تمت لو  
تستمر هذه اللحظات للأبد  
- انك لطيف حقاً

اظلم وجه جاك واستدار فجاءة  
- جاك

في حركة طبيعية وضعت يدها على  
كتفه فاحس برعشة على طول  
عموده لفقررى

- لماذا تهرب هكذا من

المجاملات ؟

لم يتحرك جاك وظل صامتا

متوترا وتساءلت ؟ هل سيهرب

دون كلمة ؟

قال فجأة

اين الغرف التي تريدین طلائها ؟

لماذا ؟

انه يغير الموضوع لكنه لم ينته من  
الاول

- سمى هذا مهمة نجدة خاصة لقد  
ذهبت لنجدة غرائك ذلك ان  
تاتي لمساعدتي في الحصول على ما  
اعمل به

- لا اريدك ان تظن اني عاجزة  
عن..

- سارة ؟ هل ستساعديني ؟

هناك سر غامض في عينيه تاملتها

سارة لحظة واعت في السر

الذي تخفيانه

تمت

- نعم

قال جاك مع ابتسامة رضى

اضاءت وجهه

انا فى خدمتك ساقوم بالطلاع

وانت تعتنين ب جيني

حسنا تعال ستطلى غرفتى

تبعها الى غرفة مجاورة لغرفة

المعيشة

قالت سارة

- اريد الجدران زرقاء و البروز

بيضاء انتى اميل دوما للون



الازرق لانه يشعرنى انتى فى  
الخارج اسفل السماء  
اعترف وقد نظر اليها نظرة  
مغناطسية حتى ان سارة حولت  
عينها ومالت تفتح الطلاء  
- انا ايضا احب اللون الازرق

قالت هذا كل شئ سأتى  
لمساعدتك بعدما تأكل جينى  
وتستحم انه روتين تفضله كثيرا  
- خذى و قتك وفوق هذا انا  
اقوم بالاطلاء افضل من قص  
العشب

- مع ذالك هى رائعة  
سالها مبتهجا

هل تعتقدین ذالك

- طبعا وجینی ایضا انها تجرى فیها

دون ان یعیقها شئ

- انتی افعل ای شئ لاجل جینی

قالت سارة

اذن نحن الان اثنان

اعادت خصلة من شعرها الى

خلف اذنها وهی تشعر باخر

كلماته تتردد داخلها افعل اى شئ

لاجل جينى لاجل جينى لاجل

جينى

لا يجب ان انسى هذا انه هنا من

اجل كرمه اتجاه ابنته تهدت

وخرجة من الغرفة

حاولت ان تسرع فى روتين جينى

اليومى لكن جينى كانت معتادة

ان تاخذ ووقتها فى تناول الطعام  
وتلعب معبطينها البلاستيكية  
اثناء الحمام ثم تسمع ثلاث  
حكايات قبل ان تنام حاولت  
سارة ان تجعلها اثنتين لكن جينى  
اصرت  
كلا تانى تانى تانى

تهدت سارة لقد ارادت ان تقول  
لها اثنتان كفاية لكنها لم تستطع  
انه لا ترفض رغبة لجيني ابدا  
مالذي جعلها قليلة الصبر هكذا  
فكرت ان وجود جاك توسينيد  
في غرفتها ربما يكون السبب

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

الفصل الثانى

الطريق الذى كان يتخذه جاك  
للذهاب الى عمله كان يمر بمنزل  
سارة كان يظن انه عندما يمر من  
هناك لن يتأثر كعادته لكنه كان

مخطئاً لقد دفعه احساس غريب  
لأن يدير رأسه ويبحث بعينه  
عن سارة

لكنه لم يرى شيئاً غير المنزل الذى  
ضايقه رؤيته صامت ضغط على  
اسنانه احمق انك تبحث عن  
المتاعب لم يبق امامه سوى شئ  
واحد يفعله ان يقوم بجولة حول



المنزل لم تعد امامه سوى خمسة  
عشرة دقيقة للعودة الى العمل لكن  
هذا هو الثمن ليحصل على هدوء  
ذهنه

- انها المرة الثالثة في الاسبوع  
التي تاتي فيها متاخرا يا جاك  
كانت جويندولين واقفة في مكتبه  
تضع يديها في ردفها

- بالطبع انت تتميز بجميع الرذائل  
لكن ليس من بينها ان تأتى متأخر  
مالذى يحدث ؟

- هيه هل هذه هى الطريقة التى  
تلقين بها تحية الصباح على  
رئيسك ؟ الا تخشين ان تخرجى  
للنزهة ذات صباح جميل ؟

ردت وهى تضع كومة من  
الخطابات على مكتبه

- نعم للسؤال الأول ولا للسؤال  
الثانى لن تستطيع القيام بالعمل  
بدونى يا جاك وقع هنا ثم اذهب  
لتغسل وجهك المترب بالصابون  
وارتد جاكنا نظيفا لديك موعد مع  
عظمته

لقد كانت تشير الى اكبر عملائهم  
اتش آل كلافينجر  
علق جاك:

- ان لك عقلا مخرفا يا حويندولين  
-ولهذا تحبني اليس كذلك هيا  
أغسل لي هذا الوجه

وقع جاك على الاوراق ثم ذهب  
ليغسل وجهه بالماء البارد عندما

رفع رأسه وامسك بالمنشفة نظر  
الى صورته بالمرآة ليجد قطرات  
الماء على وجهه كأنها دموع دموع  
فتاة صغيرة بعينين زرقاوين  
تناديه بابا داعبته هذه الصورة  
طوال النهار حتى كاد يجن وفي  
نهاية اليوم تملكه احساس  
موحش بالوحدة والفراغ فكر في

جینی وسارے ویتمان ہما الوحیدتان  
اللتان یتطیع التوجہ الیہما  
الانمندیات لیللاس  
هل ستقتله رفته یوما ؟ کلا  
مازال یملك من الانسانية ما یمکنه  
على القيام بهذا العمل  
ضغط على زر الهاتف الداخلى  
- جویندولین انا بحاجة الیک

ردت جويندولين كثير من الناس  
هنا هل انتظرت قليلا سأذهب  
فقط لأعد لنفسي قدحا من القهوة

و

- احضرها معك

بعد دقائق جلست جوينولين على  
اكثر المقاعد راحة في مكتب جاك  
محولة الا تسكب القهوة

- قولى لى هل لدينا مجز للعشب

فى مكان ما فى العمارة

- نعم لكنى اشك انه يناسب

سيارتك هل تنوى اضافة فصل

جديد فى روايتك الانتحار

الأمثل ؟



- هلا كفت عن السخرية  
لدقائق وقلتي اين اجد تلك  
الاله ؟

- باسفل في شاحنة هارى  
تومبسون ؟ لكن ان كنت تنوى  
استخدامه انصحك بلأستاذان  
من هارى انه متشد فيما يخص  
ادواته

قال جاك

كل ما يوجد في هذا المبنى ملك

لي بما فيها ذالك المجز الهالك

- مهما يكن الافضل ان تخبره ان

كنت تريد ان تحتفظ بهارى بين

موظفيك

نظر جاك اليها بغضب

هناك مئات السكرتيرات في  
فلورانس ولا اقع سوى عليك  
قالت لهوهى تغلق الباب انا  
لست سكرتيرتك انا مساعدتك  
لا تنسى من فضلك  
القى جاك بعض السباب غير  
المفهوم وهبط ليسأل هارى ان  
كان سيسمح له باستعارة المجز

كانت سارة وجيني تلعبان بالكرة  
خلف المنزل هذه اللعبة تسعد  
الصغيرة كثيرا ومن خلالها تعلم  
سارة ابنتها ع الحركات اللازمة  
لعلاجها لقد تنبأ الاطباء ان جيني  
لن تستطيع المشي لكن سارة  
اثبتت لهم العكس باصرارها لقد  
تنبؤ ايضا انها لن نطق وقد ثبت

العكس بفضل عمل  
صبور منتديات ليلاس  
كررت جيني وهي تنظر الى الكرة  
الحمرء

- ألى الى الى

- هيه هل من احد هنا؟

تعرفت سارة على الصوت على  
الفور

استدارت وقد احمرت وجنتيها  
فجاءة لتجد جاك مائلا على مجز  
الحشائش وكان وجهه وشعر  
مغطيين تماما بالتراب في لحظة  
حادة وضعت سارة يدها على  
قلبها

صاح جاك لم اخفكما

راقبت جینی الموقف من دون ان  
تظهر ای عاطفة

قالت سارة وهي تتحه نحوه  
- كلا بالطبع هذا بالطبع لاني لم  
اتوقع زيارتك

اعادت ترتيب شعرها لقد كانت  
تبدو مثل عاملة خزانة لو كان  
لديها الوقت لتمشط شعرها  
فتحت الباب لتسمح بدخول  
الالة ثم استدارت للتأكد من  
وجود جيني انها تختفي احيانا  
بطريقة سريعة وغير مفهومة



صاحت جيني وهي تجرى ناحيتها  
فجاءة

- الى الى الى

قالت سارة وهي تضع يدها على  
شعرها

هيا حبيبتى اهدئي قليلا صديقنا  
اللطيف هنا السيد الذى احضر  
لك الوردة

فصل جاك مفتاح التشغيل ونزل  
منفوق الله

رمقت جيني زائرها  
قالت وقد اشرق وجهها فجاءة  
سيد لطيف

قال جاك وهوييسك يدها  
نهارك عيد يا جيني

تأملت سارة عيني جاك  
الخضرواين في بهجة انهما عميقتان  
جدا وخلفهما فراغ رهيب تأثرت  
سارة لهذا و قالت في نفسها من  
انت يا جاك تونسند ؟ ولماذا يبقى  
قلبي هكذا في حضورك

لكن لا انها غبية فقلبها لا يدق له

بل انها تفتقد اصدقاءها

القدامى وهذا كل ما فى الامر

حاولت سارة تجنب نظرات جاك

لانى سببت لها رعشة غير عادية

لقد عادت العينان الخضروان

تعذبانها

قال جاك الذى كان ينظر الى  
الحديقة مثل امير يتفقد مملكته  
فى الحقيقة اتيت مسرعا اتمنى ان  
اكون قد افدت مع هذا المحرز  
قالت سارة

هذا لطف منك

- ارجوكم لا تبالغى فى تقديرى  
ياسارة انا لست طيبا او كريما كل

ما فى الامر انك جديدة فى  
المدينة وفى النهاية لقد كان لى  
هذا المجز فكرت ان اشغل وقت  
فراغى واقضى على مللى بهذا  
العمل ولم يكن لى شاحنة لنقله  
وهارى لم يشأفهم اى شئ  
من هو هارى ؟

- احد رجال الصيانة التابعين لى

لقد اتعبنى كثيرا قبل ان يعيرنى

هذه الالة كان يظن انى لن

استطيع استخدامها

سألته سارة ضاحكة ؟

وماالذى حصل ؟

قال جاك متشدقا ان بإمكانقيادة

اى شئ يدور ياسيدتى

- حسنا لكنى لا استطيع ان

ادفع لك اليوم

قال جاك

- اوه كلا لقد فعلت هذا من

اجل.... جينى

- فى هذه الحالة جينى ستكون

سعيدة

واضافت وهى تمد له يدها



بقدر سعادتي انا ايضا

قالت جيني وهي تقترب من المجز

- انا انا انا

كلا يا حبيبتى لا تستطيعين

استعماله انه خطير سنراقب جاك

من امام المدخل

جلست سارة فى المدخل  
واجلست جينى على ركبته  
وراحت تقلد لها صوت المجز  
مر اك من امامهما ولوح بيده وهو  
يامنتى ان يمر من امامهما كل مرة  
اشارت له جينى وهذا مالم تجرء  
سارة على فعله خشية ان يتضمن  
اشارتها بعض العاطفة شئ رائع

ان يكون هناك رجل يعتنى  
بالحديقة لقد كانت سارة تفكر  
كيفستقوم بهذه المهمة لوحدها  
بالاضافة تأجير المجز سيكلفها  
الكثير

لم تكف جينى عن تكرار كلماتها  
منذ اشار لها جاك

- سيد لطيف سيد لطيف

قالت سارة

نعم يا حبيبتي سيد لطيف اسمه

جاك

- اك؟

بعض الحروف تكون صعبة على

جيني قالت سارة في نفسها

ستستطيع

مر جاك امامهما مرات ومرات  
جالسا على كرسى القيادة وارافعا  
يده مثل محارب يونانى يحى  
مشجعيه

تمت سارة انه يبدو مستمتعا  
بحق

سألته جينى التى يبدو انها فهمت  
كلام امها

اك؟

- او جينى هناك الكثير فى  
راسك الصغير اليس كذلك؟  
اصبحت الحديقة رائعة الان  
وراح جاك يتأمل عمله فى فخر  
لقد كان مغطى بالعرق لكنه لم  
يشعر بهذه العادة من قبل  
اين هارى ليرى مقام به جاك

اعلن جاك

-سأحضر بعض الادوات

الاخري المرة القادمة

لكنه فكر فجاءة ربما ليس هناك

مرة قادم نقض بقيا العشب عن

جسده قبل انيسير نحو المنزل شم

رائحة خبزساخن وعادت به الذاكرة

لحظات اخري

-بابا هل يمكنى ان اخذ منه ؟  
- بالطبع يمكنك ان تأخذ منه بابا  
يجب الاجزاء التى بالمتصف  
كانت بونى سعيدة و انت  
لتحتضن والدها  
احبك باب يا حبيبى  
وانا ايا احبك يا بونى وسأحبك  
دوما



- الحديقة أصبحت رائعة

مرر جاك بيده على وجهه عندما

لمح سارة وبجوارها جيني تبسم

لا اعرف ما كنت سأفعل من

دونك

هز جاك كتفيه واجتهد ليبتسم

- لقد اعدنا انا وجيننا الخبز

بالتوابل

قال جاك رَأَتْهُ شَهِيَّة

قالت سارة وقد احمر وجهها

لقد صنعناه لاجلك

قال لنفسه انها تبدو بريئة للغاية

ماذا ستفعل لو علمت انه قتل

زوجته وابنته ؟ ؟

قال جاك

للأسف لا أستطيع البقاء

-أوه

استطاع جاك ان يقرأ علامات  
الاحباط على وجه سارة واحس  
بفراغ كبير فى قلبه

-ربما استطيع البقاء لدقائق

-سيكن هذا رائع

وهو يمر شم رائحة عطرها العبق

الذى تسرب الى اعماقه

كان المطبخ واسعا على السقف  
به موقد صغير ثلاثة  
ومنضدة كبيرة في الوسط لاحظ  
جاك ايضا زهرية جميلة بها بعض  
الورود

طلبت منه سارة  
اجلس من فضلك سأقدم لك  
كوبا من عصير الليمون

قال جاك

انا في اشد الحاجة اليه

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)

الفصل الرابع

كان جاك يدير ظهره عندما  
دخلت سارة لكنه شعر بوجودها  
دون ان يستدير وبمجرد ان  
وضعت قدمها على عتبة الباب  
لقد شعر براحتها المميزة التي كانت  
تغمر الغرفة وكان هذا شبه  
مستحيل مع رائحة الطلاء  
فأحس برعشة تملك جسده

قال فجاءة بصوت عذب  
- ارى انك فكرت فى تغطية  
الاثاث

اجابها دون ان يستدير  
نعم لقد وجدت بعض الملاءات  
القديمة اتمنى ان تكونى قد خصتها  
لهذا الغرض  
- خيرا فعلت

لاحظ جاك ان اثاث الغرفة قليل  
مرآة الزينة ومقعد عليه بعض  
الوسائد بجانب الفاش وغطاهم  
جميعا

قالت وهي تقترب كيف اشكرك  
يا جاك انك كريم معي انا وجيني  
استدار جاك ليغير اداة الطلاء  
فمس ذراع سارة التي ارتعشت



على الفور وقالت بصوت ظهرت  
فيه عاطفتها

- هل بإمكانى ان اساعدك فى  
انهاء هذا الجدار ؟

هز جاك رأسه وقال وهو يمد يده  
بالفرشاة

بالطبع سننتهى سريعا نحن الاثنان

بداءت سارة تعمل على  
الفور وبدء جاك يفكر في مصدر  
السح الذي انبعث منها والذي  
لايستطيع مقاومته قال لنفسه انه  
لا بد ان ينصرف ويترك هذه  
الغرفة في الحال لكنه وعدها بانتهاء  
الطلاء

قالت سارة في خجل

لقد نامت جيني

- ماذا؟

احمر وجهجاك لقد نزعته من

افكاره تفرسته سارة وفهمت

الامر

- لقد قلت فقط ان جيني قد

نامت

- اوه حسنا

نامت جينى وهما وحدهما فى هذه  
الغرفة

وضع جاك اداة الطلاء بجذر ثم  
اقرب منها ببطء انها تواجهه و  
قلبها ينبض بشدة مد يده ورفع  
بعض خصلات تدلت من شعرها  
على جبهتها

- سارة!

- نعم؟

راح يداعب خدها الناعم طويلا  
قبل ان يدس يده في شعرها  
الناعم

ابتسمت سارة عندما رأت عينيه  
الخضراوين قريبتين منها

- يألهى كم هى ساحرة انها تمثل  
حلم كل رجل

جاك..

راح يتأمل عينيها الزرقاوين  
طويلا وهو كالمنوم مغناطسيا لا  
يقوى على الحراك هاتان العينان  
كانتا زرقاوين كالمحيط

زرقاء مثل مثل..... الموت

تراجع للوراء كأنه مصعوق

- جاك هل هنك ما يسؤك؟

- أنتى.....

تردد لحظة

- ساحينى ياسارة لقد تخيلتك

امراة اخرى

-أوه.

-ظهرت علامات خيبة الامل

على وجه سارة لقد عقد الامور

و جعلها مثيرة للضييق ايضا

- هل هناك شيء تستطيع فعله

من اجلك جاك ؟

- كلا نى اطلب منك فقط الا

تحقدى على

قطبت سارة حاجبيها وازافت

بلهجة شفقة



- أنك تبدو احيانا..شديد التوتر  
كما لو كان هناك شئ يداعب  
خيالك انى صديقتك يا جاك  
اقتربتمنه واهدته ابتسامة مليئة  
بالحنان

- وفوق هذا كله انا شخص  
يمكنك الوثوق به اتعرف ؟  
لا شك عندى فى هذا يا سارة

راحت تنظر اليه كما لو كانت

تحاول معرفة اسراره

قالت سارة

- لكن على ان لا اقم نفسي فيما

لا يعنيني سامحني

-ليس هناك ما تعتذرين لأجله انه

انا شخص ذو خصوصية شديدة

- فهمت

- هلا تتهينا من هذا الجدار  
عادا الى العمل مرة اخرى وبعد  
لحظات لم يكن فى الغرفة غير  
صوتادوات الطلاء على الجدران  
- هل تتذكر اليومالذى قابلتنى  
فيه اول مرة

يوم احضرت الوردةالى جينى  
ودون ان تنتظر اجابته تابعت

- لقد منحتك ثقتي اعترف ان  
هذا لا يحدث معي الا نادر  
هذا لان لديك شيئاً ينم عن  
الطيبة وعناية و اهتمام بالبشر  
قاطعها ارجوك لا تعملى منى  
قديسا ياسارة

قالت وهى تستدير فجاءة حتى  
ان بعض الطلاب ادفع من الفرشاة  
ليسقط على انف جاك  
- صديق طيب اذن ؟  
قالت وهى تكتم ضحكتها  
- اوه انا اسفة

قال جاك الذى اعاد الحادث اليه  
ابتسامته

-ليس الامر بالشئ الخطير  
- اللون الازرق يناسبك تماما  
اتعرف؟

في مر اللحظة عادت لليه روح  
الدعابة قال

اناتسأل ان لميكن الازرق هو  
لونك المفضل

امسك بفرشاة اخرى ثم وضع  
نقطة رقاء على انف سارة

- نحن متعادلان

- ليس تماما. منتديات ليلاس

مدت سارة اصبعها في

الطلاء وادرك جاك ما سيحل به

لكنه لم يبدى خوفا بل بالعكس

لقد مال عليها ليسهل عليها المهمة

مع ضحكاتها العالية اقتربت منه  
ومسحت يديها على خديه  
- لنر الان شكلك عندما تكون  
بأنف وخدين زرق  
اس جاك بالطلاء السائل بارد  
على وجهه وانطلق كلاهما في  
ضحك هيسثيرى تملك جاك  
احاس وهو يراه بهذه الحساسية



والشفافية هذه المرأة الشجاعة  
التي تشبه الجندي تضحك لاجله  
لقد ظهرت أخيراً مشاعر الفرح  
والمتعة التي كانت مختبئة في داخله  
لقد طوّل قال لنفسه لو  
تمنحني فرصة أخرى فقط  
هذه الفرصة لن تأتيهم من سارة أبداً.  
لكن أيا فرصة أخرى؟ ما من

احد يستطيع ان يغير الماضى  
ولا حتى قربه من سارة  
لابد ان يضع نهاية لكل هذا الان  
وبأسرع ما يمكن كيف اصبح  
انا نى؟ هل سيخاطر بأرسلها الى  
الجحيم هى ايضا

ومن جديد مثل المرة الاولى  
تراجع للوراء واحست سارة

تحت تأثير الموقف بشعور  
غريبيكان الزمن توقف عن مساره  
الطبيعي

- اعذريني سارة ليس لى الحق فى  
فعل هذا

انها المرة الاولى التى يعتذر فيها  
لأمراءة لأنه قبلها  
نظرت اليه سارة

-لم اشأ استغلال الموقف لقد..  
قالت سارة متأثرة كلا كلا هذا  
ليس شيئاً انتى... اعرف ما يحدث  
جيدا جاك

- انك امرأة رائعة وانا لاأريد ان  
احطم كل شئ بموقف انانى اتمنى  
ان تفهمينى  
تمت سارة

تما تمنى ان لا يغير هذا شئ بيننا  
اعنى جينى تتعلق بسرعة و..  
طمأنها جاك

- ساكون صديقك دائما وصديق  
جينى لا تشكرينى من فضلك  
حول نظرتة لحظة ثم اضاف  
فلننته من هذه الغرفة اعتقد ان  
الوقت تاخر

استغرقا ساعة كاملة لإنهاء الطلاب

قالت بعد ما رتبا الادوات

- لكى اعبر لك عن امتناننا ساعد

الخبز لنزهة الغد

تردد جاك كيف ستكون حالته

الذهنية غدا؟ هل سيعرف كيف

يسكت العاطفة التي تلتهمه ويدفع

عن نفسه الاغاء من البداية؟

- باتاكيد لو كنت مشغولا غدا  
فسأنتفهم الامر كل مافى الامر  
انتى فكرت بأنانزهة ستكون امر  
جميل ان جينى تحب هذا  
اكذ جاك

- سأحضر انتى تحضرين الطعام  
وان سأتولى امراخيول  
- خيول ؟

-نعم عندى خيول

- اوه جينى ستسعد بهذا انا

مناكدة

- حسنا انا سأمر لأخذكما

الساعة الحادية عشر

بعد ما رحل جاك لم تستطع سارة

انتنام رائحة الطلاء مازالت تغمر

الغرفة اخرجت حقيبة نوم وفرشتها



في الردهة ندمت على فعلتها لان  
الارض كانت قاسية لم تساعد  
على الراحة فجاءة ادركت السبب  
الحقيقى لسهادها انه جاك لأنها  
تفكر فيه باستمرار  
ماذا لو كانت تحب جاك ؟ ماذا  
لو كان يحبها ؟

ماذا لو تزوجت جاك؟ بالطبع  
سيرغب ان يكون له طفل ماذا  
لو انجبت له طفل وهذا الطفل  
واجه نفس مشكلة جيني؟  
دست رأسها في الوسادة وقالت  
بصوت عالي  
يكفى هذا كفى عن تعذيب  
نفسك بهذه السخافات

هل كل هذا بسبب الموقف الذى  
حدث فى الغرفة قالت لنفسها انها  
ستكون غبية لو تخيلت انها  
ستزوجه لهذا السبب لقد اعتذر  
لها عن الموقف لكن لماذا ؟ الم  
ترق له ؟ مستحيل اذن ان  
يكون بينهما حب او زواج او  
اطفال

كفى عن الاحلام يا سارة وايتان  
حاولت عثا ان تطرد صورة جاك  
من مخيلتها

هل من الممكن الا يكون شاعر  
مثلها ان السماء تنثر نجومها لى  
قلبها

فى الحادية عشر تماما كان جاك  
يقرع الباب اسرعت سارة لملاقاته

وفى يدها جينى لقد كانت فى قمة  
روعتها حتى ان جاك ذهل  
قالت مع ابتسامة خجل  
- صباح الخير

تخيل جاك ان ليلة امس حاضرة  
فذهنها كما كانت حارة فى ذهنه  
كانت جينى مرتبكة قليلا

صاحت وهى تلتف حول ساقيه  
ألك

- صباح الخير يا جينى  
مال وضمها بين ذراعيه  
اوضحت ارة

- انه عاطفية جدا ارجو ان  
لا يزعمك هذا ؟

بالعكس انه يبدو سعيدا

- لا يضايقنى

تابع

- انتى اعشق هذا وهذا مانا

بحاجة اليه اليوم هل انت جاهزة

- سأحضر سلة الطعام

اختفت باتجاه المطبخ بينما

جينتداعب خد جاك

سيد لطيف اك لطيف

- سينتهي بي الامر لتصديق هذا  
يا جيني تعرفين كما استيقظت  
ليلا وشعرت بافتقاد بوني افكر  
فيكي انت ووالدتك وساعتها  
تختفي الاشباح واشعر بتحسن  
ضم وجهها الى وجهه  
- جيني انا سعيد لانك لا تفهمين  
ما اقول



احس جاك ان هناك من يراقبه  
كانت سارة واقفة في الردهة تحمل  
السلة في يدها وتبتسم في روعة  
لم يعرف ان كات سمعت ما قاله  
تمنى ان لا  
سألها

- مستعدة؟

مستعدة.

حملا في السيارة كل مايلزم وعبرو  
المدينه في اتجاه مانورا تونسند  
انه منزل جاك الذي كان يشبه  
منازل القرن التاسع عشر والذي  
عرف اكثر المأساويات التي  
عرفتها فلورانس  
قالت سارة عندما لاحظت  
القصر

انه رائع

سبقتهما جيني الى الممر الرئيسى

وقطفت بعض الزهور المنشورة

فى كل مكان

- جميلة جميلة جميلة

-أوه جيني كلا

منعها جاك واضعا يده لى ذراعها

دعيها انها ليست سوى بضعة

زهور

- في الحقيقة افكر اضافة بعض

الاشياء

ارجوحة مثلا اعر انه من غير

المعقول ان اتحدث عن ارجوحة

او اواني زهور بينما انا فحاجة

لاهم الاشياء لنبدء بسلم جدد  
للمدخل

في حركة تلقائية ارجعت سارة  
شعرها الى الوراء وتذكر جاك انه  
قد لمس به بلامس ناعم كالحرير  
نظرت سارة حولها باحثه عن  
جيني فوجدتها تقطف الازهار  
قالت سارة في قلق

اعتقد بهذا الطريقة لن تبقى زهرة  
واحدة على ساقها

لم يهتم جاك بأن يحول نظراته عن  
سارة نظر الى القصر وانقطر قلبه  
وهو يتخيل سعادة سارة

وجيندبتوا جدهما فيه كزوجة وابنة  
قالت جيني التي تعلقت بنطلون  
جاك

- لى

كانت تمسك بيدها مجموعة من  
الزهور وكان هناك بعض التراب  
على وجهها ويديها وكانت تبسم  
فى سعادة

مال جاك اليها وهو يمسك بيدها  
منتديات لىلاس  
نعم يا جينى انها لك

ولدى شئ اخر لك هلا اتيت  
لرؤيته؟

- رؤيته؟

رفع جاك عينيه الى سارة  
انها مفاجأة؟

تأملت جيني وه جاك لحظة ثم  
ابتسمت و قالت نعم



قادها جاك الى الارض الخضراء  
والقى نظرة على سار من فوق كتفه  
- هل ستأتين بأسارة؟

قالت مبتسمة

نعم ون يمنعنى اى شئ بالعالم عن  
المجئ

قال جاك وهويقترب من الكلبة  
تدعى مارتاليون

اعتدلت الكلبة عندما سعت

اسمها

تمت جيني

كلب كبير كبير

- مارأيك فيها يا جيني

جميلة جميلة

- قالت سارة

ساشتری لها جرو یوما انها  
تعشق الحيوانات  
قال جاك وهو ينظر الى مارتا  
تلحق يد جینی  
یبدو انه شعور متبادل  
دهشت جینی  
- مبتل مبتل مبتل  
فسرت سارة

- هذا لانها تحبك يا صغيرتي  
مارأيك في كلب لجيني في الحال ؟  
ليس معى نقود فى الحقيقة انا  
نمتلك مايساعدنا على الإقامة و.  
كلب صغير جدا مارأيك ؟  
ماذا هل لديها اولاد ؟  
- حديثو الولادة

- بالطبع نحن سعيّدون ولكن لماذا  
تفعل هذا كله يا جاك ؟

- لأنّ يني تذكرني بفتاة اخرى  
لم تسمح سارة لنفسها بان تسأله  
القصة

اكتفت بالقول  
لا بد انك كنت تحبها

هز جاك رأسه وقد اعجزته

العاطفة عن الكلام

قالت سارة

حسنًا شكرًا يا جاك والان هل

اعلم جيني بالخبر

تستطيعين ذلك

- جيني جاك يهديك جرو لك

وحدك

- کلب کبير؟

- كلا کلب صغير لابد ان تعتنى

به حتى يصبح كبير

- انا؟

نعم يا حبيبتى کلب صغير لك

وحدك

يبدو ان جينى لم تقتنع قطبت  
جبينها ونظرت الى جاك فى  
تسأول

قال سأذهب لاحضاره

مال ودخل قفص الكلاب ثم  
اختار كلبة صغيرة وضعها على  
ذراع جينى التى لم تعدها اليه  
دست وجهها فى فراء الكلبة الذى



كان مازال دافئاً ثم رفعت وجهها  
ضاحكة

احست سارة بالسعادة من اجلها  
قالت

شكرا

- الشكر لك

حسننا ماعد خطأ من جانبي لقد  
نسينا سلة الطعام في السيارة

- انى جائعة

اقترح جاك

-هيا بنا انى اتضور جوعا انا

الاخر

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

## الفصل الخامس

جلسا سويا على حافة البحيرة  
كانت جيني في قمة الفرع لامتلاكها  
الكلبة حتى انها لم ترغب في  
الاكل اما جاك فقد كان يتناول  
شطائره قطعة قطعة  
قال وقد تناثرت على فمه بقايا  
الخبز

-لذيذ

لقد سعد حماسه سارة

-قليل من الشراب؟

امسك جاك بالكاس وتناولهُ على

الفور

تعجب جاحظ العينين امم رائع

لم تذكر سارة انها كانت بهذه

السعادة من قبل لقد استمتعت

فى داخلىها وهى ترى جاك يلهو  
ويستمتع بابسط الاشياء مثل  
طفل صغير

راحت تامل وجه جاك فى شروء  
وبالقرب منها كانت جينى تلهو  
بكلبتها

- تبدين سعيدة ياسارة؟

الصيف دائماً يحدث على هذا  
التأثير

ابتسم جاك

- انا سعيد بقدومك

رفعت سارة عينها لتراقب

الشمس من خلال الاوراق

قال جاك

اتعرفين لقد شهد هذا المكان  
الكثير من الافراح انتى اشعر  
بانك وجينى قد اعدتما اليه الحياة  
- لقد مر على هذا وقت طويل  
استدار كان الفرع قد ترك مكانه  
للحزن على وجهه  
- مالذى مر عليه وقت طويل  
يا جاك ؟

نظر اليها لحظة كما لو كان على  
وشك ان يعترف لكن الحزن  
ظهر

من جديد على ملامحه  
رفع عينه الخضراوين ورسم  
ابتسامة على شفثيه ثم قال فجاءة  
الم احدثك عن خيول من قبل ؟  
- هذا حقيقى



- حسنا ليس امامى الا ان

احدثك

امسك بيدها وساعدها على

الوقوف

- تعالى نجحا فى اقناع جينى بان

تترك الكلبة فى القفص بوعدها

انهما سيوفران لها نزهة بالخيـل

كانت اسطبلات جاك تضم  
العديد من الخيول اختار الطفها  
قال بفخر

انها فرس ادعوها الطيئة بالمناسبة  
هل تخافين الخيل ياسارة  
-لست اخافها ان كان معي  
شخص اتعلق به  
-بطل مثلاً؟

قالت وهى تضع يدها على ذراعه  
نعم يا جاك و هذا الدور يناسبك  
تماما انا متاكدة من ذلك

لقد ادركت كم هو بحاجة للشعور  
بنفسه فى هذا الدور دور الحامى  
ولاحظت من جديد ذالك العمق  
فى عينيه وفى حركة سريعة مرت  
ذراعا حول خصره واحتضنته

هل فعلت ذالك من اجل جاك

ام من اجلها هي ؟

لقد كانت نيتها ان تشعره بالراحة

لكن اهذا كل شئ

ظلا هكذا لفترة طويلة كل منهما

يستمتع الى قلب الاخر الذى

يدق مع قلبه

- تستطيع ان تصدقنى يا جاك

تستطيع ان تصدقنى

- سارة

دس يده فى شعرها الحريرى

ونظر فى عينيها ليجد زرقتهما قد

ازدادت حدة ان عينيها تقولان

ارجوك لكنه لم يعرف مالذى

تطلبه او ترفضه

ترد قليلا ثم تخلي عن حماسه  
وتراجع لوراء قاطعا سحر اللحظة  
قال

- البطيئة لا تطيق صبرا  
ظهرت ملامح خيبة الامل على  
سارة وحبست دموعها لكنها  
لامت نفسها على انانيتها انها هناك  
مع جاك تمتع بنهار رائع بينما هو في

حاجة لأكثر من ذالك منتديات  
ليلاس

اقترح جاك ان يركبو جميعا على  
الفرس

سألته سارة نحن الثلاثه ؟

- ليس لدى وسيلة اخرى لضمان  
الامان لكما

ثم اعتلو جميعا ظهر الفرس جاك  
اولا ثم ثم سارة ثم جيني  
داعبت الريح وجه سارة التي  
فكرة انا جاك خبير في كل شئ  
وتسالت وقد احمر وجهها ان كان  
خبيرا في الحب ايضا؟  
كيف لها ان تعرف ومالذي دفعها  
لهذه التساؤلات



اعلن جاك

- يكفى هذا اليوم جينى لن

تستطيع المزيد

ذهلت سارة

- لقد مر الوقت سريعا

اضافت

لقد تعبت انا الاخرى

- فى هذه الحالة سأوصلكما الى  
المنزل الان

احست سارة ببعض المراحة  
عندما تذكرت انها ستكون  
وحيدة بالمنزل

بعد ما عاودو البطيئة الى مكانها فى  
الاسطبل اتقلوا السيارة ليرجعو  
لمنزل سارة وعلى طريق العودة

كان جاك صامتا وسارة تحمل  
جيني النائمة على ركبتيها وتحاول  
العثور على شئ تقوله  
تسألت ان كان لجاك امراة  
تنتظره امراة بلا اطفال  
فجاءة احست بالحنجمل لانها تمت  
لو كانت حرة من اغلى هدية  
وهبها الله وهى جيني

اوقف جاك السيارة في مدخل  
المنزل واصر على ان يحمل جينى  
الى الداخل

احست سارة بغصة عندما راته  
يعتلى الدرجات حاملا جينى بين  
ذراعيه فتحت له الباب ليدخل  
ويضع جينى فى الفراش

- سارة

نعم

اشكرك على هذا اليوم الرائع  
لا تشكرني نحن مدينتان لك بهذا  
عندما خرجا بالردهة وقفنا كلا  
مواجهة الاخر يتبادلا نظرات  
الحنان قال جاك  
قولي لجيني عندما تستيقظ الى  
اللقاء بدلا مني

-لن انسى ان افعل هذا  
-حسننا لابد ان اذهب الان  
-اعتقد ذالك

تصبحين على خير سارة  
تصبح على خير  
شاهدته وهو يتعد ويستقل  
سيارته ثم دلفت الى المطبخ ثم

فتحت النافذة وتاملت الحديقة

قبل ان تنتهد

مرت ثلاث ايام وهى لم تره عى

اى حال فان جاك رجل مشغول

ولابد ان هناك الكثير من

السيدات يتشاجرن لصحبته

بالطبع قد اظهر جاك بعض الود

اتجاه جارتته لكن لايعنى ان يقضى

وقته كله بجواره وهذا لا يتضمن  
يارتها يوميا . الم يقسم بوبى واين  
انه سيحبها حتى يفرقهما الموت  
فأين هو الان ؟؟؟  
تمت لنفسها كفى ياسارة  
اذا استمرت فى تعذيب نفسها  
فلا بد انها ستجن



نظرت الى جيني التي كانت  
تضيف اللمسة النهائية للعرائس  
كانت جيني تعلم كلبتها الرسم  
اصرت وهي تضع القلم اسفل  
انفها

احمر يا ألك احمر  
لقد اعتقدت ان الكلبة اسمها الك  
رغم انها انثى

امسكت لقلم الاخر و قدمته  
للكلبة

اصفر ياأك اصفر

لم تكن معرفة جيني تضاهي معرفة  
الأطفال الذين في عمرها لكنها  
كانت تعرف كل الالوان

وضعت سارة المنضدة الصغيرة

على الارض ووضعت العرائس

على الرف

-الغداء جيني

اك ايضا

نعم حبيبتى وجاك ايضا

قامت بالروتين اليومي الغداء ثم  
اللعب قليلا ثم النوم عندما نامت  
جيني عادت سارة الى المحل  
بالطبع لم يكن محلا بالمعنى  
الصحيح انه مجرد غرفة مشمشة  
في الجانب الغربي من المنزل  
علقت عليها سارة لافتة منزل  
العرائس

القت نظرة من النافذة على  
الخارج مامن علامة على توقع مجيئ  
زبون

ولا ادنى علامة على قدوم جاك  
مامن سحابة غبار على الطريق  
تهدت في ياس ثم عادت لعملها

هل تنوى املائي الخطاب ام  
ستقضى بقية النهار فى النظر من  
النافذة؟

استدار جاك الى جويندلين التى  
كانت تمسك بنوته ملاحظات  
وتنظر اليه بقلة صبر

- حسنا جندولين اخرجى ما فى  
جعبتك

- حسنا بما انك مصر جاك لقد  
مضت ثلاثة ايم وانت تتصرف  
كشبح

-على ان افكر فى اشياء كثيرة  
اى اشياء مثلا ؟

- هذا سؤال لاهياء فيه  
جاك عل انا امراءة بلا حياء ؟  
ونظرت اليه بتحدى

وبعد؟

- في الحقيقة لا اعرف من اين

ابداء

- في البداية لم لاتشرح لى لما

تغيبت عن معرض الرسم مساء

السبت انت لم تفوت معرا ابداء؟

اوه كنت ارسوم

- هل لديك طموحات فنية؟



- كنت الون حجرة

حجرة؟ منذ متى لا يستطيع اكثر

رجال هذه المدينة ثراء ان

يستأجر رساما؟

لق كانت جويندلين مستمتعة

بتعقيد الامور كعادتها

تظاهر جاك بتجاهل سؤالها

- لنرى اولا قمت بتهذيب حديقة  
ثم قدت مجز العشب فى منتصف  
الليل

وعرضت نفسك للخطر  
ابتسمت له برضى  
تخيل ان نفس سكان المدينة اتو  
ليقصو على التفاصيل

- ارى ان الاخبار تنتشر بسرعة

وماذا قلوا لك ايضا؟

- جاك انت لست عالا هل تعتقد

انى استمتع بكل هذه الثروة؟

- من جمه اخرى لماذا اكون

مضطرا لتفسير الامر لكى؟

تبا لك يا جاك انى امك وابوك

وبئر اسرارك دون ذكر ننى افضل

صديقة وافضل مساعدة قابلتها في  
حياتك

- يدهشني تواضعك يا جويندولين  
نظرت اليه في تسأول  
حسنا قل لي الحقيقة الحديقة  
التي قصصتها والحجرة التي طلبتها  
اليس لهما علاقة بوردة صفراء  
وبمنزل يقع في مدخل المدين

بلى

- انتبه جيدا يا جاك

ليس ماقلته سوى صدى لما كان

يتردد فى داخله منذ ثلاثة ايام

قالت جويندولين لقد سمعتم

يقولون انها جميلة

- من ؟

- الام سارة وايتمان

- هي كذا لك فعلا

ولها فتاة صغيرة بعمر بوني تقريبا

- نعم

- لن تستطيع ارجاعها يا جاك

استمر بالنظر الى النافذة بحدة

- لا تستعمل هذه الطفلة كبديل

يا جاك انت الذى سيضيع بهذه

الطريقة

- انهما هما التان تعانيان يا  
جويندولين لم اعرف هذا الا  
متاخرا انتى لم اقصد هذا  
- حسنا انك تعرف ماتفعل  
تماما

لقد كان عاجزا عن قول الحقيقة  
- جوبندولين انى هذا الامر  
واستمتعى براحتك بعد الظهر

لماذا؟

لا تطرحي السؤال استفيدى من

فرصتك

اطاعت جويندولين الامر في

حياء

وبمجرد ان خرجت رفع جاك

الساعة والقي باوامره



حسننا ارسلوها في خلال نصف  
ساعة

هذه المهلة امكنته من ان يقضى  
ربع ساعة مع سرّة وخمس دقائق  
لتوقفه لشراء المسامير قبل وصول  
الشاحنة

قرر ان يتوقف وقال مدخل منزل  
سارة يحتاج ترميما عاجلا لم لوحة

بيت العرائس لا بد ان لها الكثير  
ن الاصدقاء الان في فلورنس  
ولا بد انها نسيت لحظاتها  
سينقد هذا المنزل ويتجنب رؤية  
سارة وجيني لايب ان يكون  
للعاطفة دور في كل هذا  
لكنه قبل هذا يجب ان يشرح  
لسارة ان الصداقة بينهما مستحيلة

فجاءة وهو يقترب من المحل سمع  
صوت موسيقى و ملح نورا ازرق  
عادت اليه الذكريات امراءة تدعى  
جوليا سألته ن كان يحب الازرق  
وان كان يحب اغنيات العشق  
لقد كان صغيرة ثملا اخذ ما  
عرضت عليه وفي يوم اكتشف

انه اصبح والا فتزوجها وعاش مها  
حياة لم يتمنها

حول جاك بصعوبة التخلص من  
الذكريات توصلت اليه موسيقى منزل  
العرائس القى نظرة من النافذة  
كانت سارة ترقص وتلف حول  
نفسها في هذا اللون لازرق الذى  
يثير في نفسه الذكريات

كانت ترقص مع شريك لم يميزه في  
الضوء الخافت منتديات ليلاس  
وعندما الصق وجهه اكتشف  
باستمتاع انها تراقص مقشنة  
اقترب من الباب وفتحه بدون  
استئذان  
استدارت سارة فجاءة  
- اوه

ضممت المقشّة الى صدرها واحمرت  
وجنتاها فجاءة

- اسف لقد افزعتك

- لم اتوقع رؤيتك

وضعت المقشّة على احد القاعد

ورتبت شعرها

لا بد انى بشعة

- انك فى غاية الجمال

مازات الموسيقى تحيط بهما  
ملكت عيني سارة زائرها الوسيم  
الذي اقترب للقاءهما واحس انه  
ضاع في عمقهما بينما داعب عطر  
سارة حواسه

قال وهو يضع يده على وجنتيها  
عمت صباحا ياسارة  
- عمت صباحا

اهدت له ابتسامة خجل غير  
مدركة للسحر لذى غمسته فيه  
عينها كيف سيودعها الان ؟ كلا  
هذا في منتهى القسوة  
مستيل لقد قال فقط  
- عندي مفاجأة لك

لى

نعم لك وحدك



ظهرت لدموع في عيني سارة على  
الفور واجتهدت للسيطرة على  
مشاعرها

قال جاك

- انا لا انوى ان اجعلك تبكين  
انا لا ابكى هذا فقط....

ومسحت دموعها

الكلبة كانت شئ اخر كانت  
لجيني لكننى لا استطيع ان اقبل  
هدية لى  
- ولم لا؟

لان ليس لى شئ اهديه بالمقابل  
- ان لديك كل شئ تهدينه  
ياسارة ابتسامتك ترحابك و  
لطفك

- كلا هذا يبدو لي قليلا انك

كريم جدا

- كلا يا سارة صدقيني انا انا

- خطأ

- انتي امنح من اجل ساعدتي انا

اوه يا جاك

وبحركة تلقائية امسك بيدها  
وتملكه احساس مفاجئ عندما  
انها احتضنته في حنان و بتلقائية  
لكن الماضى ظهر في عقله وفي  
قسوة

- جاك هل لديك فكرة عن  
الكراهية التي اكنها اليك ؟

- انا متأكد انك ستخبريني  
سأقول لك هل تعرف ماتنيه  
حيلتك مع شخص لا يحبك؟  
- حقا ليس هناك اي حب بيننا  
يا جوليا

بوني ليس لديك سوى بوني  
دعي بوني خارج هذا

انها هنا دائما بينا يا جاك لتذكرك  
انك متزوج منى لكن  
باستطاعتك الاحتفاظ بها لقد  
مللت من لعب دور المتطفلة  
تستطيع ان تحتفظ بابنتك الغالية  
وتذهب للجحيم لو اردت والتمنى  
ان تحترق فيه  
- جاك لاد ان تعرف شئ

- لاتقولى شيئاً ياسارة

- انك رائع

رفع جاك عينيه الى السماء لو  
عرفت الحقيقة فلن تجرؤ على  
قول هذا ولن يخبرها بشئ ابد لن  
تعرف ما فعلهكما انه لن يعترف  
لها كم ان دفئها وحنانها يفقدانه  
عقله

قلت سارة فجاءة ماهى الهدية ؟  
لن تكون مفاجأة لو قلت لك  
وفي هذه اللحظة سمع صوت  
شاحنة

اغلق عينيك ياسارة ولا تفتحيهما  
قبل ان اقول لك  
قادها لخارج واس بنفسه كاثار  
واشنطن عظمة نبيلة



- لا تفتحى عينيك

ثم وجه حديثه لعامل الشاحنة

- ضعها فى المدخل نعم هنا عظيم

هيا ركبها

سألته سارة يركب ما انتى اموت

من الفضول

قال جاك

بعض لحظات

كان مستمتعا بملاحظة وجه سارة

وهي لا تطيق صبرا

قال

هيا الان افتحي عينيك

فتحت احدى عينيها ببطء ثم

ال اخرى وضعت يدها على قلبها

في ذهول

هه ؟

اوه يا جاك ارجوحة  
اسرعت الى المدخل كي تجرب  
هديتها جلست على الدكة  
الخشبية وحركت قدميها لتأرجح  
سألها جاك  
ما رأيك؟

يا إلهي انه اجمل هدية اتلقاها من  
احد انك تفسدني يا جاك

استمتع جاك بلحظة السعادة هذه

وقد ارتسمت على شفثيه ابتيامة

رضى

قال

استمتعى بالارجوحة بعض الوقت

امامى بعض الاعمال اقوم بها

هل سترحل ؟

- كلا سأرّم درجات المدخل  
وبعدها سأنصرف على الفور

قالت سارة  
سأتفهم الامر

جيني  
انها نائمة لكن سأوقظها بعد قليل  
قال جاك

حسنًا سأُتولى امر درجات  
المدخل

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)

الفصل السادس  
قات جويندولين

تبدو مكتئبا يا جاك لاحظ ان  
ظهيرة امس لم تغير شئ  
ظل جاك واقفا امام النافذة  
تابعت

- لم تجرؤ على توديعها اليس  
كذلك؟

نظر جاك امامه لكنه لم يرى  
سوى مجموعة سيارات وهو كل

مايراه في نفسه امراة جميلة  
بشعر اشقر تتأرجح فوق ارجوحة  
- جاك

اقتربت منه جويندولين ووت  
يدها عل كتفه وسألت بصوت  
رقيق

هل استطيع مساعدتك يا جاك ؟  
اغلق عينيه في تردد



- لم اعد اعرف اين نا  
يا جويندولين لقد تماديت حتى  
الان انتى لاسططى ان اتراجع  
لاستطيع ان اختفى ن حياتهما  
انهما بحاجة الى  
بدأت جويندولين تجوب الحجرة  
كنمة فى ققص وقد عقدت  
العاطفة حنجرتها

وافقته فجاءة

- حسنا انهما في حاجة اليك لنرى  
اذن مايمكنك فعله بهذا الشأن  
خاطر جاك بالنظر الى  
جويندولين وفي نظرتة نوع من  
عدم التصديق والسعادة  
اسرع بسؤالها

- هل تعرفين الاهتمام بالاطفال

يا جويندولين؟

- ارى ان الامر غير ذى همية

- حقا

حسنا استطيع ان اكون ام لطفل

غوريلا من اجلك لو لزم الامر

حرکت جیتها بیديها

- لكنى لا افعل هذا للطف منى  
فوق هذا اعتقد انى ساكلفك  
ثروة قابل هذه الخدمة  
قال ضاحكا

حسنا سأدفع من اجل جينى  
لقد ابتهج فجاءة  
اعلن

سوف ننظم سهرة لاعمال خيرية

لصالح من ؟  
للاطفال المعوقين مهما كانت  
اعاقتهن

- اين ومتى ؟  
نهاية الاسبوع القادم في منزلى  
- نهاية الاسبوع القادم هل  
جننت ؟

- محتمل اريد فرقة موسيقية افل  
الفرق واريد ايضا اختيار ثوب  
انيق زرق نعم ازرق مقاس  
اربعين

وارسله الى سارة وايتان وارسل  
ورود صفراء ايضا اوه اعدى  
كروت الدعوة الان ولتنظري من  
ستدعى

من عملاء وموظفين واصدقاء  
للحظة تخيل جاك سارة في ثوب  
ازرق ترقص معه وابتنسم وهز  
رأسه في رضى

كلا لم يعد قارا على هجرها الا اذا  
كان لها اصدقاء ومع ذلك اليست  
هذه الليلة تجيع لحلم مستحيل  
منتديات ليلاس

كانت سارة مكبة على اعمال  
الحياكة وجيني ترسم وجه عروس  
عندما دق جرس المحل  
قالت

ادخل

دخل شب يتسم بنجل يحمل  
عبوتين كبيرتين احدهم باقة ورد  
هل انت السيدة سارة وايتمان؟



نعم

عندى هنا الكثير من الاشياء

لكى

- لى انا ؟

هكذا يقول الكرت سارة وايتان

قالت فى عقلها جاك لماذا ؟ اخر

مرقأته فيها كان يرممدرجات السلم

فى اكتئاب وبداخله الم لاتعرفه

تأملت الورود

سيدتي ؟

كان الصبي يقف على الباب لكنه

لم يجرء على القيام بأي حركة

تقدمت سارة بلا مبالاة مصطنعة

ثم اخذت منه الهديا

قالت

شكرا

فى خدمتك سيدتى  
قالت جينى وهى تتأمل عشرات  
الورود بعينين جاحظتين  
- جميلة

نعم حبيبتى انها جميلة هدية لكى  
من جاك

نظرت الى الكرت لقد وقعته جا  
بنفسه لم يكتب رسالة ود او  
اقضيا يوما سعيد فقط جاك  
قالت جيني وهي تحاول الامساك  
باحدى العبوات  
لى لى

انتظري لحظة يا جيني دعيني ارى  
اولا

كانت العبوة ملفوفة في ورق  
فضى وفقها رباط ازرق اصغر  
العبوتن

كانت لجينى والاخرى لسارة التى  
فتحتها ولها يدق  
- لى لى

- نعم يا جينى انها لك

كان العبوة العديد من الكتب  
جاك والبلاء السحرية تلك الكت  
يرافقها كرت كتب عليه  
عزيزتي جيني لدى صديقة جيدة  
اسما جويندولين تعشق قراءة  
القصص للفتيات الصغيرات  
امثالك

احتفظى بهذه الكتب حتى مساء

السبت جويندولين ستمتلك

بقراءتها ..جاك

صاحح جينى

الك الك

- نعم

عندما دلفا الى مر المنزل بالسيارة  
انزل جاك زجاج السيارة بطء  
سألته سارة

-هل ماسمه موسيقى؟

اوركسترا بالكامل

- هل اقمّت امسية بأوركسترا

حقيقى؟



نعم امسية لصالح الاطفال لنقل

الذين لديهم شئ من الاعاقة

- اوه .. جاك من اجل جيني؟

- نعم جاك لقد نظمته من اجلها

- لا اعر ماذا اقول لك

- اكتفى اذن بالابتسام الى

اوقف اسيارة امام المنزل

- هل انت جاهزة للدخول؟

-أعتقد ذلك

-ستقالين الكثير من الناس

بالداخل اناس لطفاء جدا

نزل من السيارة وفتح لها الباب

ثم تأبط ذراعها وهو يقودها الى

للمنزل

- احتفظي لي باخر رقصة ياسارة

اجابته مبتسمة في فرح

سأفعل

كانت السهرة قد بدأت بالفعل

واحست انها تدخل عالم الف

ليلة وليلة للحظة لم تستطع

الحراك وراحت تنظر حولها

بعينين جاحظتين

وضع جاك يده على ذراعها

انك اجمل امرأة بالحفل

- بقى معى جاك لا تتركنى وحدى

- هل انت خائفة ؟

- كلا انتى فقط متجاوزة قليلا

اخر مرة رقصت فيها كان مع بوبى

وين قبل زواجهما بتلاتة اشهر

لاحظت فجاءة مجموعة من

المدعوين يأتون للقاءهم قام جاك

بتقديمهم لسارة التى لم تستطع  
تذكر اسمائهم

من السيدة السمرء المتجهة نحونا  
- هالى دونوفان وزوجها جوشى  
انها مؤسة مسرح للاطفال  
المعوقين هنا فى فلورس  
اقتربت هالى ومدت يدها

- جاك كم انا سعيدة للقاءك لقد  
بدئت اعتقد اننا لن نتقابل ثانية  
ثم استدارت ناحية سارة  
- لا بد انك سارة وليتمان لقد كنت  
اموت شوقا للقاءك  
احست سارة ان هالي شخصية  
ساحرة

سالت سارة جاكعد انصراف  
هالى وزوجها

- ماذا قصدت هالبقولها انى  
باءت اعتقد اننا لن نتقابل ثانية  
- انتى اتجنب جميع انواع  
التجمعات منذ وقت طويل

ارات ان تسأله عن سبب هذا  
لكنهما غرقا في موجة جديدة من  
المدعوين

كان جاك يتحدث منتهى الشعور  
بالراحة وهو يمسك بذراع سارة  
دائما



- هل تستطيع ان اطلب منك  
هذه الرقصة الاولى ياسارة قبل  
ان يسرقك منى احد للابد؟  
امس بيدها وتقدما وسط  
الراقصين الاخرين كان ذالك  
وكانها انتظرت هذه اللحظة طوال  
عمرها كله لتشعر بالامان بين  
ذراعى جاك

اغلقت عينيها وتركت نفسها تذوى  
في اغنية الحب لتي كانت تعزفها  
الفرقة

كل القصص ستكون لجاك انها  
تعرفه جيدا ستكونا لموسيقى  
عذرها الوحيد للبقاء متعانقين

عندما كانت الفرقة تعزف اخر  
لحن مع خروج اخر المدعوين من  
المنزل ادراكا ما حدث

قال جاك مبتسما  
- لقد احتكرتك لنفسى  
وانا سعيدة بهذا  
- حقا؟

احاطت وجهه بيديها

-نعم يا جاك سعيدة جدا  
احست انها تدخل عالم جديد من  
الثراء والعاطفة وم تستطع ان  
تراجع في ظل هذه الرومانسية  
منتديات ليلاس  
تمت

- اوه جاك

- سارة

و و و

ضمها اليه بقوة حتى انها وجدت  
صعوبة بالتنفس

بالخارج شق البرق السماء  
واحدث الرعد صوتا مدويا  
- تعالى

حملها على ذراعيه واتجه نحو  
السلم لكنه توقف على اعلى  
درجاته

قال متمنا

قولى لى انك لا تردىنى ياسارة  
قولها

اجوك استمر

اصطدمت الرياح بواجهة المنزل  
وتطايرت الستائر في كل مكان

- انى هديتك اليوم يا جاك  
لا اريد ان اشعر اننى اشتريتك  
ياسارة

-اننى ارغبك  
عندما اصبحا بالطابق العلوى  
ارتعدت سارة

- لا تخشى العاصفة ياسارة

انها لا تخشى العاصف التي بالخارج

لكنها العاصفة التي بداخلها لن

يكون جاك صديقها بعد اليوم

جلا على الفراش بصمت لكن

جاك كان غارقا بالحزن

- كيف استطعت فعل هذا

ياسارة كيف استطعت ؟



- ما الأمر يا جاك ؟

رفع راسه وغمرا بنظرة حزن

- اوه جاك ... اخبرني ما الامر ؟

سامحيني ياسارة

و نهض دون كلمة اخرى متجها

الى الحمام

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)

الفصل السابع  
اغلق جاك على نفسه باب الحمام  
وستند الى الحوض وقد احس  
باختناق لقد استغل سارة لأرضاء  
حاجاته

تمتم موجهما حديثه ال صورته

- وغد

الاعصار ذالك الاعصار الملعون

الذباخذ منه بوني مازال يوزع

عليه تعاسته

احس بالعرق يغمر جسده مرر

يده امام عينيه كما لو كان

يستوضح افكاره

لكنه رأى صورة سارة فى فراشه  
يشعرها الحريرى وعطرها الخلاب  
وادرك ان الحاجة هى التى دفعته  
لفعل ذالك نعم انها الحاجة  
ولاشئ غير ذالك  
لقد كانت العاطفة سبب كل هذا  
لقد كان الحب منتديات ليلاس  
تذر غاضبا

- لا..

زادت حدة الرياح على نافذة  
الحمام ماذا تفعل سارة الان ؟  
هل مازالت هناك تنتظره ام  
انصرفت تذرف اغلى دمعاتها ؟  
قال انه لن يستطيع النظر الى  
وجهها بعد ما حدث

تمتم

- جبان

غمر وجهه بالماء انه لا يستطيع ان  
يغير ما حدث لكنه يستطيع ان

يفسر موقفه

فتح باب الغرفة في عزم و تسمر  
على عتبة الباب عندما رأى سارة  
واقفة امام النافذة تتأمل الاعصار

ارتدى ملابسه فى صحت وسرعة  
ولم تلتفت اليه سارة فاس بنوع  
من الكبرياء فى مقفها لقد جرحها  
عبر لخرة ووضع يده على كتفها  
سارة سارة انظرى الى  
استدارت فراءى الدموع قد  
مرت وجهها لقد كانت تبكى طوال  
هذا الوقت

تمت

كل شئ على مايرام يا جاك

لا تقلق

- كلا لقد جرحتك لم ارغب في

هذا

- اعرف .. دعني ننسى الامر لقد

استمتعنا بوقتنا

-كنت انا نيا



نظرت اليه نظرة تعبر عن العفو

- هناك شيء لا بد من اخبارك به

شيء اريد ان اشرحه لكى

- ارجوك لاتفسر الامر وفوق كل

هذا لايمكن ان اسمح لنفسى

بتكوين علاقة معك او غيرك لدى

جبنى

- سارة هلا جلستى من فضلك

اطاعته وهى تجس آخر انتخاباتها

- قد كنت متزوجا ياسارة

لم تستطع حبس زفرتها

استمر جاك

- انها تدعى جوليا وانا

- لست مضطرا لتحكى لى كل

هذا

- ارجوك دعيني انتهى من حديثي  
لقد تقابلنا في نوفال اوربليان  
كانت تريد قضاء وقتنا ممتعا وانا  
كنت موجود ولقد حملت في هذه  
الليلة في بوني

خففت سارة عينها ورأسها لم  
يجرؤ جاك الذي كان واقفا امام  
النافذة على الاستدارة

- ارادت جوليا ان تجهض نفسها

لكنى رفضت رفضا تاما

قبض معصمه وتقلص فكه

- ل يتم الزواج ابدا لقد تحول الى

فشل ذريع

- هل لديك طفة صغيرة أذن؟

- كان لدى لقد ماتت بونى لقد

قتلتها

كلا

نهضت سارة واتجهت نحوه  
مستحيل لايمكنك ان تفعل هذا  
الترم الصمت فترة ولم يعبر وجهه  
عن اى عاطفة

تابع بصوت مرتعش  
لقد وقعنا فى فخ ان وجوليا  
فالطلاق كان مستحيلا

لم يشأ اى منا ان يفقد بونى لكننا  
تعلمنا ان نكره بعضنا بعض وبونى  
لم تتحمل الموقف  
ارتعش جاك  
تمت سارة

ارجوك لا تؤلم نفسك بلا داعى  
- لا بد ان تعرفى ياسارة لا بد ان  
تفهمى

واقفته

حسننا اود ان اسمع لكن اعلم انه

ليس لى ان احكم عليك

ضم جاك كلتا يديه وعقد اصابعه

فى تقلص

تابع

كان هناك عصار تلك الليلة

وكنت انا وجوليا متشاجرين لقد

قالت انها سترحل وتترك لي بوني  
لقد ارادت ان ترحل وهذا كل  
ما في الامر

في هذه اللحظة اغمض عيني  
ليخفف الام الذكرى  
كانت قد اعدت امتعتها واقتрحت  
عليه ان يوصلها والفندق صغير  
بداءت الكلمات تتحشرج في



حنجرته وحولت سارة التي شحب  
وجحه ان تسيطر على عاطفتها  
- كانت الطريق خطرة بسبب  
الاعصار لقد انخرفت بسرعة عن  
الطريق فاستدارت السيارة  
وتدحرجت مرات عديدة

اظهرت ملامح سارة علامات  
الفرع ارادت ان تهض لكن نظرة  
جاك منعته

- ماتت جوليا على الفور اما  
جولى استغرقت فترة قبل ان  
تموت

صرخت سارة فى فرع  
بونى

- اعتقد انها سمعت شجارنا  
واحتمت في الكرسي الخلفى مع  
دبها الصغير

اوه جاك اسفة

سالت الدموع على وجنتى سارة  
لكن ماذا عساها تقو او تفعل  
لتريح جاك تركته ينهى قصته

- حملت بوني على ذراعي ومات  
بالمستشفى بعد ثلاث ايام من  
الحادث

لقد حر الموت الان الى الغرفة  
والصمت لذى احاطهما بدا محاطا  
بالاشباح راحت سارة تبكي  
واستمر جاك ينظر الى خارج  
النافذة بداخله جرح لا يلتئم

منتديات ليلاس

قالت سارة

كم عانيت

رد جاك بقسوة

لاريد شفقتك

- ان ماشعر به اتجاهك ليس فقه

انه تعاطف

- لقد قتلتها لذا استحق المعاناة

کلا

نهضت سارة لتضع يدها حول  
خصره لابد ان يبذل قصارى جهده  
ليرفض اراحتها له ن الان للابد  
لابد ان يكون قاسيا وظالما لكي  
يحميها هي وطفلتها

- لقد انتهى كل ما بيننا سارة

رأها تتجمع شجاعتها قبل ان تلقى  
اخر كلماتها

سألته دون ان تهتز

- وجيني ؟

- لقد جرحتك يا جيني ولا اريد ان

يحدث نفس الشيء مع جيني

- مالذي تعتقد انه سيحدث ؟

- لا اريد ان اتخلى عنها ليس الان  
سيمر الصيف سريعا وستعود الى  
المدرسة حيث تلتقى باصدقاء  
جدد

هل سهجرتنا اذا ؟  
نعم لا بد ان اختفى من حياة  
جيني انها لن تعرف حتى انى  
رحلت



- انت مخطئ لااستطيع ان اجبرك

على التصرف على نحو اخر

- انا سعيدة لانك متفهمة

قالت فى ارتباك

- كلا لست متفهمه لهذا الموقف

الاخرق لا افهم كيف تستمر فى

لوم نفسك على حادث لاافهم لماذا

ترفض الشعور بالتعاطف لاافهم

لماذا تبني حول نفسك هذا  
الجدار وتعزل نفسك عن العالم  
صمت قليلا ونظرت الى الفراش  
ولا اعرف بالذات مالذي حدث  
هنا

- لا علم لي بهذا  
نظرت اليه في تحد  
- اعدني الى منزلي من فضلك

هز جاك رأسه وأطاع رغبتها في  
صمت هبط السلم متحاشين اقل  
تلامس واتجه جاك الى  
غرفة صغيرة احضر منها معطفا  
وضعه على كتفى سارة  
عندما فتح الباب واجهته عاصفة  
باردة فضم سارة بين ذراعيه لكن

سارة ارتبكت وزمجرت شيئاً لم

يسمعه جاك

صاح قائلاً

الدرجات زلقة ولا اريدك ان

تسقطي

تركته يقودها الى اسيارة وظلت

صامتة طوال الطريق بينما كان

جاك يقود في حذر شديد

صاحبها جاك حتى الباب وهي  
تدير القفل في الباب را جاك  
يتأمل وجهها فرأى فيه الأمل  
الذي يقتله والحب الذي يرفضه  
والألم لدى سبيه فاحس بالخنجل  
من نفسه  
-سارة

اراد ان يمسك يدها لكنها رفضت

دعنا من هذا الامر

- انا سف

ادارت له ظهرها وانشغلت بفتح

المزلاج

كانت جويندولين جالسة على

احد الارئك تقرا كتابا نهضت

للقائما

قالت ل سارة

جيني حبوبة لقد قضينا وقتنا ممتعا

لا بد انها نامت

شكرا جويندولين

تحت امرك دائما سارة

تردد جاك بالكلام لقد ان واقفا

بجوار الباب وسارة وسط الحجرة

تتحاشي النظر اليه نظرت

جوينولين اليهما وارادت ان تقول  
شيئا لكنها عدلت عن رغبتها

- هل انت مستعدة يا جويندولين  
وقتما تشاء يا جاك حسنا تصبحين  
على خير ياسارة

ما زالت سارة تتجنب النظر اليه  
لاشئ يصلح الذنوب التي اقترفها  
خرج دون ان يودعها



سمع سارة تغلق الباب خلفه  
استدارت اليه سكرتريته منتديات  
ليلاس  
وبعد؟

ولا كلمة يا جويندلين  
- كيف تريدني ان اسكت لقد  
خرجت من هنا مثل الامير  
الذى اخذ سندريلا معه الى

الحفل وعدت مثل مصاص  
الدماء مع ضحيته ماذا حدث؟  
امسك جاك بكوعها ودفعا  
داخل السيارة  
- لقد تحول الحمام الى كابوس هذا  
ماحدث

ظلت سارة بجوار الباب تسمع  
صوت اقلاع السيارة جتك لن  
يعود مرة اخرى

ولن يكون بينهما نظرات متبادلة  
ولا ضحكات تلقائية ارتعشت قليلا  
لقد نسيت ان تعيد اليه معطفه  
لكنها ستفعل باسرع وقت لانها  
لا تريد اى تذكار ماضى منه

صعدت غرفتها ثم خلعتة ستعيد  
اليه وستدفع اليه ثمن العناية  
بالحديقة وترمم درجات السلم  
لا تريد احسانا منه جاك لم يعد  
صديقها

حاولت ان تنام لكنها لم تستطيع  
تردد اسم جاك في لبها لقد ضاع  
صديقها ضاع حبها

قالت جويندولين فى اللحظة التى  
دخلها جاك مكتبه صباح الاثنين  
لقد سمعت انك قفرت بالمظلة ليلة  
امس

قال جاك دون ن يسألها كيف  
علمت

- ارى انتى لابد ان انشر جدول  
اعمالى فى الجريدة

هى و بيرت دونوان صديقان منذ  
سنوات انهم فى الغالب حبيبين  
رغم كلا منهما لم يعترف بذلك  
قال بيرت كدت تقتل نفسك مرة  
اخرى

- بيرت هذا جبان  
وضعت جويندولين يدها على  
المكتب وتفرست فى غضب

جاك كف عن فعل هذا بنفسك  
يا جاك

القفز بالمظلة لهو في وقت الفراغ  
بالنسبة لى يا جويندولين وليس  
عقابا

انت تفهم قصدى جيدا فلا تدع  
العكس

عبرت الحجرة وملأت القدحين  
من القهوة السادة التي يجبها الكل  
- لا يمكن ان تستمر في لوم نفسك  
هكذا على موتها انك اعقل من  
هذا اليس كذلك ؟

لأن جاك كان يرفض متابعة  
المحادثة على هذا النحو اكتفى  
بتناول قهوته على جرعات



- الهروب امر سهل اليس  
كذلك يا جاك ؟

لقد ذكرتني به منذ خمسة عشر  
يوما

ليس هذا ما فعلته لقد قلت لك  
فقط لا تستخدم الطفلة كبديل  
هناك فارق كبير

راح ينظر الى جويندولين فى  
جمود لفترة طويلة

قال اخير الهروب امر سهل لكنى  
لا اجد افضل منه الان  
- لو عرفت ما افكر فيه

قاطع حديثهما وجود ساعى على  
الباب يحمل عبوة فى يده ويمسك  
قبعته بيده الاخرى

-سيد فرمين ماذا تفعل هنا هل  
هناك مشكلة ففصندوق بریدنا ؟

- كلا لاشئ من هذا

جلا صوته وازرد ريقه بصعوبة

قبل ان يقول

انه غالبا اجراء غير عادى لكنها

عرفت ان تنفذه انها جميلة جدا

استدار جاك الى الساعى فجاءة

قال الرجل

انها السيدة وايتان

قطب جاك حاجبيه وتهد

سارة وايتان ؟

- نعم تلك السيدة الجميلة التي

تسكن في مدخل المدينة

قالت ي ايدى لى خدمة ولم

اسطع الرفض

سأله جاك

الذى تغلبت عليه غريزته الحامية

- هل تواجهها متاعب؟

كلا لقد طلبت منى فقط ان

اوصل اليك هذه اللفافة وهذا

الخطاب اتمنى ان اكون اخطأت

الشخص

قال جاك وهو ياخذ الاشياء

ابدا شكرا يا مستر فرمين

- حسنا نهاركما سعيد

ارتدى الساعى قبعته وانصرف

نظر جاك الى جويندولين

لا تتلفظى بكلمة

- من انا ؟

امسكت بقدميها واتجهت الى

الباب

قالت وهى تحبس ابتسامتها  
سأنصرف

انتظر جاك انصرافها كى يفتح  
العبوة وجد فيها المعطف الذى  
اعاره اياها والثوب الازرق الذى  
مازال يحمل عطرها

اغلق العبوة بعنف حتى انها  
تمزقت ونظر ال الخطاب طويلا  
قبل ان يفتحه  
عزيزى جاك

اغلق عينيه لحظة محاولا ان يتذكر  
صوتها ثم جلس وقرأ الرسالة  
لا اريد ان ابدو ناكرة للجميل لكنى  
اعتقد انه من الافضل ان اعيد



اليك معطفك والثوب ايضا بعد  
كل ما حدث لا اعتقد انه من  
اللائق الاحتفاظ بهما

تمتم جاك

- اوه سارة

رن الاسم في الحجرة مثل نسمة  
صيف

احس فجاءة انه فقد شخص عزيز

على الاقل هي حرة لقد تخلصت  
منى

لا تحزن ولا تشعر بالذنب  
لمغامرتنا الصغيرة انا ايضا مسؤلة  
عن ذالك انا راشدة قادرة على  
الاختيار ولقد اخترت ان اكون  
معك لاتنسى هذا يا جاك لقد  
اخترت ذالك

وقعت الخطاب سارة فقط  
مرر اصابعه فوق الخطاب التي  
وكتبتة بالحبر الازرق ثم تهد  
اخيرا طوى الخطاب بعناية وفتح  
احد ادراج مكتبه ووضع فيه ثم  
اغلقه بالمفتاح قبل ان يضغط زر  
الهاتف الداخلى فى غضب

- دينا عمل ا جوبندولين هل  
نسيتي اسرعى تبا

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)

الفصل الثامن

احس جاك بأن كل ماله قد  
انعدمت عندما وصله خطاب  
اخر من سارة بعد يومين عندما  
فتح الخطاب وجد به عشرون  
دولارا ثم كارتا صغيرا يقول هذه  
عشرون دولار مقابل تهذيب  
الحديقة

سأرسل لك الباقي فيما بعد ايضا

سأرسل لك تعويا عن ترميم

السلم سارة {اين اعيد اليك

الارجوحة}

في غضب شديد قطع جاك

القطعة المالية و القى بها في الدرج

ثم نطلق خارجا من مكتبه

رفعت جوندولين عينيها اليه

عندما مر من امامها

- هل انا مخطئة ام انك ارتدت

قناعا لتخيف به السيدات

العجائز؟

ماذا؟

الان وقد حزت على انتباهك

نهضت جويندوين ثم دارت حول  
مكتبها

قالت له رأيت العنوان على  
الخطاب اعتقد اننى اعرف  
ماتنوى فعله

-ليس هذا من شأنك  
انت مخطئ عندما يتعلق الامر  
بتحمل السيدة دلتا فاكس فالامر



يعنينى لابد انه سيأتى خلال  
عشر دقائق يا جاك وكى لا تراه  
ميتا على هذه السجادة من  
الافضل ان تعود اى مكتبك  
قال جاك وقد عاد الى الواقع  
ميتا؟

- نعم فى كل مرة يأتى فيها هنا  
يحوم حولى فى قذارة ولا انوى ان

اتحمله اليوم اعرف انتى فكرت  
فى قتله كرا بقطاعة الورق  
لم يستطع جاك كتم ضحكاته  
قالت جويندولين عابسة  
اوه ماهذا الذى اسمعه ضحكات ؟  
قال جاك وهو يجتهد فى كتم  
ضحكاته لقد رجحتى  
اتجه الى مكتبه

حسنا سأتولى امر هذا الموعد  
لكن المرة القادمة التى ستدسين  
فيها انفك فى شئونى استعدى  
لتحمل النتائج

- انتى ارتعش مقدما

قلقت سارة من ارسالها النقود ل  
جاك بهذه الطريقة الباردة لحسن  
حظها لم يكن هناك وقت

لتفكيرين عملها المستمر وبيعها  
المباشر الك بعد ان عرف محلها  
سانو فلورنس وبين الوقت التي  
تخصه لجيني لم يعد لها سوى  
الليالي الصعبة

د جرس الباب وظهرت سيدتان  
وراء الباب  
اوه رائع

سيدة عجوز كأنها خرجت من  
كتب جيني لحواديت الف ليلة  
وليلة منتديات ليلاس  
هل هذا منزل العرائس؟  
-تماما

استدارت الى رفيقتها

نحن في منزل العرائ يا دورما هيا  
ندخل وكفى ن الارتعاش هذا  
ليس سوى حيوان صغير  
دخلت المرآة العجوز ذات  
الشعر الابيض الى المحل وهي  
تضحك

قالت وهي تنظر في المحل

لقد قفز حيوان صغير من  
حديقتك في حذاء دورا  
قالت سلاة مبتسمة فهمت  
يألهى كانه محل بابانويل  
دخت دورماى بدورها سيدة  
عجوز تير بطريقة غريبة وتنظر  
حولها بلا توقف كأنما هناك من  
يتبعها

- تعالى هنا دورا قولى صباح  
الخير لهذه السيدة اللطيفة  
توقف قلب سارة عن النبض  
عندما نظرت الى وجه العجوز  
دورا انها تعاني من تزامن اعراض  
مرض داوين مرض جينى فى  
لهجة مليئة بالحياة قدمت  
السيدة الاخرى نفسها



صباح الخير انا ونتاجومیری اعرف  
انه ام غبی لان من یسمه یظن  
انه اسم ملاکم وهذه اختی  
دورمای

- انا عیده لمعرفتك اسمی سارة  
وایتمان

قالت دورمای ارید عروس  
حملة لفراشی

قالت سارة وهى تجلس دموعها  
سنرى مايناسبك مارايك بهذه  
المجموعة اذا لم تجدى فيها ما  
يناسبك يمكن ان اصنع لك  
واحدة خصيصا

رات دورا جميع العرائس رائعة  
انزلتها من الرفوف وراحت  
تهدهدها مثل طفل صغير

وبجوارها سارة تشرح لها كيف  
صنعته

دق جره الباب من جديد وفتحت  
سارة الباب لتواجه نظرات جاك  
وتتذكر كل ما اجبرت نفسها على  
نسيانه

ظلا ينظران كل منهما الى اخر  
في صمت لا يعرفان ماذا يقولان

الى ان دخل جاك واغلق الباب  
خلفه

كانت العجوزان كثيرتي الكلام  
وراحت سارة تومئ وتبتسم من  
دون ان تسمع كلمة منهم لان  
عقلها كان في مكان اخر كان مع  
جاك

لماذا اتى ؟ قد تذكرت اخر لقاء

بينهما كأنه الامس وارتعدت

- تعجبني هذه كثيرا

قالت سارة

ماذا ؟

مدت مونتيجيري يدها بالعروسة

- شقيقتي تريد هذه

انا سعيد بهذا سأضعها في عبوة

لكن دور ماى كانت تضم  
العروسة

- هل نستطيع ان نأخذها  
هكذا؟

- بالطبع  
اتجهت سارة الى مكتبها الصغير  
الذى وضعت به الحسابات

ومرت من امام جاك قالت  
لنفسها لقد انتهى كل شئ لكن  
بمجرد ان وضعت قلمها ونظرت  
اليه تهاوت كلماتها كانها قصر من  
الرمال على الشاطئ  
ربما لن يعانقها مرة اخرى لكن  
ما بينهما لن ينتهى سيمستمر داخل  
ذاكرتها طالما حييت

ارتعشت يدها وهي تعطى باقى  
النقود الى مونجيري  
قالت

شكرا عودا متى تشائين  
بالطبع سنأتى هل يضايقك لو  
اينا لتفرج فقط  
بالطبع لا



خرجت السيدتان واسغترقت  
سارة وقتها في تدوين التاريخ  
والسعر

- لا بد ان ترفعى عينيك قليلا  
ياسارة

- كان هناك بعض العاطفة في  
صوته

رفعت عينيها ببطء

- عمت صباحا يا جاك

عمت صباحا ياسارة

لم يجرؤ اي منهما على القيام بأى  
حركة

قال

تبدين بكمل حلتك

وانت ايضا

ركزت على قلمها وتعلقت به كما  
يتعلق الغريق بالقشة تبادلا نظرة  
طويلة حتى ان سارة لم تعد تحتمل  
قالت

لماذا اتيت ؟  
من اجل هذه

فى خطوتين كان امام المكتب  
اخرج من جيبه ورقة بعشرين  
دولار ووضعها امامها  
قالت

هذه من اجل الحديقة  
انا لا ابيع خدماتى  
وانا لا اريد مواجعتك يا جاك ولا  
ان اتعبك

لقد ارتكبت خطأً مهما يكن  
قالت لنفسها انها ارتكبت العديد  
من الاخطاء اولها ان تركت جاك  
ان يدخل منزلها وثانيها ان يدخل  
قلبها

لقد اردت ان تعرف انتي معتمدة  
على نفسي انتي استطيع تدبير  
امري انا وجيني

- هناك طرق اخرى غير ان  
تدفعى لى ان كل مافعلته معك  
فعلته لمتعتى لم اقصد منه شئ  
مال على مكتبها حتى انها شعرت  
بانفاسه على شعرها  
تابع فى هدوء تستطيعين ارسال  
النقود التى تريدین وسأعيدھا  
اليكى على الفور وبنفسى

انها الان سجيئة نظراته ونبات  
صوته لم تستطع ان تنطق بكلمة  
عن امشاعر التي كانت تتضارب  
داخلها لكن واضح ان العاطفة  
تغلبت عليها عضت على شفتها  
السفلى لتمنعها من الارتعاش  
اغلقت عينيها ثم تنفست بعمق  
لتحبس انتحاباتها

سارة؟

حنان هذا النداء دفعها لفتح  
عينها على الفور استدار جاك  
واتى ليقف بجوارها

مال عليها وقبله قبلة مرتعشة ثم  
القت بنفسها تلقائيا بين ذراعيه  
كم هو جمل ان تعر بحبه من  
جديد بالطبع كانت جينتملاً حياتها



بالحب لكن لاشئ يضاهي الحب  
الذى يمكن ان يقدمه رجل  
لامرأته

سارة لقد سحرتنى  
جاك.....

لم يستطع اى منهما ان يطلب من  
الاخر ان يتوقف لقد غمرتهم

موجة حب قوية ومع ذلك

انتفض جاك فجاءة

- سارة كيف استطيع ان افعل

هذا بك مرة اخرى؟

قالها بصوت مرتعش به نبرة الم

اعادت سارة الى الواقع

لا تعتذر..... ارجوك

تراجعت لحظة وتمنت لو انشقت

الار ابتلعتها احمرت وجنتاها

ورتبت شعرها

سارة انظري اى من فضلك ...فى

كل مرة اراك فيها ارغب بان

اضمك بين ذراعى

قالت وهى تبسم بحزن

وان ايضا .. اسعر بنفس الشئ  
هذا جنون اليس كذلك ؟  
جنون تام وشئ محزن كذلك لا  
ستطيع ان استمر في ايذاءك  
هكذا فليس لنا مستقبل معا  
- اعرف

داعب خدها بظهر يده ونظر اليها  
في شروود

قال

عندما اسمع احد ينطق اسمك

اشعر بأننى قد جنت

- ماريك لو كنت تعيش مع كلبة

اسمها جاك فى كل مرة تنادى فيها

جينى كلبتها اتذكر ذالك اليوم

الرائع الذى قضيناه معا

- كيف حال جينى ؟

-انها تفتقدك

نعم لتي جيني لكن ليس

حركة يديها في الهواء بيأس

- ليس لهذا ليس لهذه العناقات

الحارة

-لن المسك بعد الان

اضاف مبتسما

بشرط ان تعديني الا ترسلي لي  
نقودا

- هل هذا ابتزاز ؟  
فقط لمصلحة كل منا  
حست سارة انفاسها  
وفقته

حسننا الكثير من النقود في  
المستقبل

تقابلت نظرتيها في لحظة مليئة  
بالحب

اعتقد انني لابد ان انصرف الان  
- اعتقد ذالك ان ايضا

القي نظرة من حوله  
لقد قمت بعمل ممتاز هنا ياسارة  
شكرا



مازال لم يقرر اجتياز العتبة  
وتمنت سارة لو عدل عن رايه  
سالته

هل تريد ان تحي جيني ؟  
هل استطيع ؟  
نعم لا بد ان اذهب لاوقظها  
قال

سانتظركما هنا

راح جاك يغدو ويروح فى انتظار  
جبنى ان الانجذاب الذى يشعر  
به اتجاه سارة اصبح حادا انها  
ليست حاضرة فى ذهنه فقط بل  
انها متربعة على عرش قلبه معها  
يفقد كل سيطرته على نفسه  
وهذا ما كان يفزعه

انفتح الباب وهرولت جيني

لتتعلق بساقيه

صاحت

أك أك ؟

-صباح الخير يا جيني

مال وضمها إليه

كم ان سعيد لرؤيتك

نظر الى سارة من فوق كتف  
جيني التي كانت تداعب خده  
تلعب معي أك؟  
قالت سارة

انها تطلب منك ان تلعب معها  
ساخبرها انك مشغول  
- كلا لست مشغولا عنها  
ثم وجه حديثه الى الفتاة

نعم جيني سالع معك

حسنا حسنا حسنا

قالت سارة الارجوحة هي لعبتها

المفضلة

قال جاك وهو يحمل جيني

هل ستأتين ياسارة؟

كلا سابقى بالمحل اعدّها الى

الداخل عندما ترحل

خرج جاك مع جيني وراح  
ليجلس معها على الارجوحة

امرته جيني

لأعلى

حرك الارجوحة ليهج الفتاة التي

بداءت تهمهم ثم انطلقت

بالضحك

قالت

لأعلى لأعلى

تذكر جاك ضحكات فتاة اخرى في  
صيف اخر وتذكر حياته التعيسه  
كلما نظر اليها ليجدها تضحك له  
وتبتسم في ثقة وحب وتسأل ان  
كانقد اتخذ القرار المناسب هل  
يستحق الحب اقل مخاطرة؟  
أك؟

احس بيد صغيرة تمسك يده  
كانت جيني تنظر قاطبة حاجبها  
أأحزين؟

- نعم يا جيني انا حزين  
القت بنفسها في احضانه وقالت  
بصوت لم يصدق جاك انه سمعه  
- انا احب أك انا احب أك.



داعبت كلمات جيني عقل أك  
ليالى طويلة انها لم تعرف ما  
أحدثه تصريحها هذا لم تقل سوى  
ما أملاه قلبها عليها هل كانت هى  
البراءة التى دفعتها ام الحكمة  
تأمل جاك النجوم من نافذة  
حجرته وتذكر الماضى الاليم

تذكر فجاءة الحنتن الذى شعر به  
فى يد صغيرة بريئة وترك نفسه  
لمشاعر لم يشعر بها منذ ست  
سنوات احس فجاءة انه قد حيى  
من جديد على مشاعر نقية  
وبسيطة وبدا له المستقبل لا  
يطاق

اسرع بالخروج من حجرته نزل اى  
مكتبه وامسك بسلسلة مفاتيح ثم  
عاد لاعلى

لقد حان الوقت ليودع الاشباح

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

## الفصل التاسع

وضع جاك المفتاح فمالمزلاج و  
فتح الباب وتسارعت دقائق قلبه  
والذكريات بمجرد ان دخل الحجرة  
- انظر بابا سوف ارقص  
- بابا بابا هلا أخرجت لى المهرج  
من علبته لقد كسر

- انا راعى بقر يا بابا انظر

- اقرء لى قصص الدبة الثلاثة  
- احبك اكثر من اى شئ يا بابا  
اغلق جاك باب الحجرة وظل  
بعض الوقت فى الظلام حجرة  
بونى لم تفتح منذ ستة سنوات  
ولم يسمح لاحد بدخولها  
كانت لعبها فوق الرفوف تماما مثل  
ما تركتها وفى ضوء القمر الذى

تسلل من النافذة بدت كأنها  
حقيقية انها لتنظر اليه لكن  
ليست نظرت اتهام  
لقد قاسى جاك طويلا شعور  
بلا لم والذنب اللذين كانا يرافقان  
دخوله الحجرة لكن وسط هذا  
تذكر اعلى الذكريات

اضاء النور ليجد اقلام بوني  
مبعثرة على الارض بجوار علبتها  
وعروستها على كرسيها ابتسامتها  
جامدة وثقب زفافها حولته  
السنون الى اصفر  
بابا هل استطيع ان اكون  
عروسة؟

يوما ما يا خبيتي عندما تكبرين لم  
تستطع بوني ن تصل لسن  
الزواج احس جاك بلذنب لقد  
منعها الحادث البشع  
ترك جك الحجرة وعاد ببعض  
ادوات التنظيف وقام بتنظيف  
الحجرة حتى ليظن المرء ان بوني  
قضت فيها ليلتها احضر بعض



العبوا الكرتونية ورتب فيها لعبها  
كتبها ملابسها ومجوهراتها بحذر  
شديد واتصل باقرب دار لايتام  
ليأتوا لأخذها اغروغت عيناه  
بالدموع لكنها ليست دموع الالم  
هذه المرة انها دموع الوداع  
كانت سارة وجيني بالحديقة  
تصاعدت ضحكات جيني في

غسق ذالك اليوم كاغنية ساحرة  
وهي تلتقط الفراشات صاحت  
سارة وهي تشجع الفتاة  
لقد كدت تمسكين بها يا جيني  
حاولي مرة اخرى  
اضافت

تستطعين الامساك بها اعرفانك  
تستطعين

كان جاك يقف في ظل المنزل  
يراقبهما ابتسم وهو يشاهد جيني  
تحاول في اصرار وعزم  
ولاحظ عينيها الزرقاوين وادرك  
انهم ليستا عينا بوني انهما عينا  
جيني طفة ككل الاطفال  
قال ضاحكا

هل تستطيع الانضمام اليكما؟

استدارت سارة واضعة يدها على  
قلبها

-اوه يالهي

بحظت عيناها من الدهشة ولم  
تستطع النطق بكلمة لكنها فعلت  
مايعشقه

جاك ارجعت شعرها للوراء  
وهزت اهداب ثوبها

لم ارك

لم اشأ ان اخفيكا

لم تخفى ولن تخيفنى ابدا يا جاك

عظيم

ابتسم جاك هناك الكثير من

الاشياء يقولها لها ويقصها احبك

ياسارة كلمة بسيطة راح يكرر

لكن وجوده امامها نز منه شجاعته

لقد امن انه اول مرة يحب

سارة

قال في نفسه هذه بداية طيبة

نعم؟

انها تنظر اليه مبتسمة لكنها اول

مرة يرى فيها كل هذا الحب

هل لديك شبكة اخرى؟

شبكة؟

اربد ان اساد جينى فى التقاط  
الفرشات

اوه

تفرس كل منهما بلاخر قبل ان  
يشعرا بنفس الحاجة  
قالت اخيرا

بالطبع سأحضر واحدة  
وانا ساراقب جينى

لد احس انها رائعة فى ثوبها  
الصيفى ومشيتها الرقيقة ماطلبه  
منها هو شبكة صيد تبا انه  
يتصرفكما لو انه لم يقابل امرأة فى  
حياته

قال بصوت على

- تبا

كررت جينى التى كان بجواره



تبا تبا تبا

اوه الان لن ترفض سارة الزواج  
به فحسب بل ستقتله لو سمعته

يقول لجيني هذا

جيني تعال الى هنا

انخفضت سريعا واسرعت الى

حضنه

كيف حالك حبيبتي ؟

كررت

تبا تبا تبا

- اتعرفين هذه الكلمة ليست

للفتيات الصغيرات

لماذا ؟

لماذا ؟ لانها للكبار

سألته جيني وهى تشير اليه

بصبعها

اك؟

نعم انا قلتها لكنى شخص كبير  
كيف يستطيع ان يوضح لها مثل  
هذا الفارق؟

كررت جينى  
تبا تبا

عبس جاك عندما سمع صوت  
باب الدخلى يقفل

- عزيتى لاتقولى هذا امام والدتك  
انها لاتحب هذا

نزلت من حجره واسرعت  
بشبكةها  
صاحت

حشرة شريرة

انضمت سارة اليهما فى الحديقة  
عندما ابتسم رأّت عينيه صافيتين

وتخيلت انها تلمح روحه منيها مع  
جاك لا بد ان تتوقع المفاجآت  
قالت

انت هنا هاهي الشبكة التي  
طلبتها

شكرا

الشكر لك جيني نحب ان يلعب  
معها احد

حسنًا

ظل واقفا يتأملها صرخت في  
داخلها ماذا ماذا يا جاك ؟

قال

حسنًا سأحاول التقاط فراشة  
جلست سارة في المدخل تتأمله  
في حزن وهو يجري مع جيني

وقالت فى نفسها لم يتغير الامر  
كما توقعت

صباح اليوم التالى نادى جاك  
سكرتيرته

جويندولين هل اتيت لبرهة؟  
قالت فى غضب

لاداعى للصراخ يا جاك لقد

اخترعو شيئاً اسمه الهاتف

الداخلى

انت الى مكتبه وجلست فى

مكانها المعتاد كان جاك يغدو يبحى

فى الحجرة انتظرت جويندولين فى

صبر ان يفسح عن مافى رأسه



جويندولين هل ابدو لك كرجل  
ترفض له امرأة شيئاً ؟  
شيئاً مثل ماذا ؟ مباراة تنس ام  
كرة الطائرة ؟

- الزواج

لم تظهر جويندولين دهشتها  
بيد انك تصالحت مع سارة  
ليس تماماً

هل تقول لى اك اقترحت الزواج  
على امراة خالطتها ورفضت  
- ليس تماما

جاك هل تعرف انك تسبب لى  
الشيب قبل اوانه بأجابتك هذه؟  
نهضت وقلمها فى يدها  
اجلسها جاك

انتظري صمت طويلا كيف يفسر  
لها الامر؟

جلت جويندولين حنجرتها  
وسعلت

اعلنت في ايجاز

كل ماستطيع قوله لك هو هذا اذا  
كنت صامتا هكذا مع سارة كما  
انت معي فلا عجب ان ترفضكربا

ظنت انك ستقترح عليها نزول  
النهر في قارب وليس الزواج  
هكذا بالضبط انا لم اقترح عليها  
اى شئ ... فى الحقيقة  
كيف لها ان ترفض اذا لم تقترح  
عليها اصلا شيئاً؟

لا اعرف لقد تحدثنا عن الفرشات  
واستطعت في النهاية ان التقط  
واحدة لجيني ثم انصرفت  
قالت جويندولين مبتسمة  
انه درس جيد كنت بحاجة اليه  
درس؟

نعم

قال وهو يتحرك بسرعة ويتنسم

في مرج

فكرة جيدة لن نخبري احد بهذا

هه ؟ لنبدأ

- اريد ان اتزوجك ؟

لماذا ؟

لاني احبك

يا حبة عيني اخر مرة خرجت  
معك اعدتني الى البيت مثل  
الحبوب القديم

- سارة لاتحدثني هكذا

- لاءعرف لماذا مامن امراة تحب

ان يعيدها الرجل كجورب قديم

ليس هذا مافعلته ..انك

لاتحدثين بجدية

فقهت جويندولين من كل قلبها  
- انتى احاول ان اصعب عليك  
الامور قليلا

سارة ليست كذلك انها مليئة  
بالانتباه والرقّة و.

اتخذت مجدولين مظهرها جادا  
- ليس الامر بهذه السهولة جاك  
سارة وايتمان ليست كشركتك



ليس بإمكانك الذهاب وان تفرع  
بإيها بسهولة وتطلب الزواج  
وتتوقع ان تحصل على موافقتها  
هذا يعتمد على المهارة يا جاك  
ظل شاردا لفترة جويتدولين على  
حق طلب يد سارة ليس بالامر  
الهيّن

لأى سبب ستوليه ثقتها ؟ لأى  
سبب ستصدق كل ما سيقوله ؟  
انه دائماً مندفع  
اعتقد اننى لست موهوباً فى  
الحب يا جويندولين ؟  
اقتربت منه ووضعت يدها على  
كتفه

ربما اكون ذات عاطفة ميئوس منها  
يا جاك لكنى متأكدة من العكس  
اتجهت نحو الباب  
ولا تزعجنى قبل ساعة سأخذ  
قهوتى على راحتى  
لماذا اذن ؟  
انه يضايقها ويمنحها فرصة لتلقى  
كلمة لاذعة اخيرة

لانتى استحق ذالك ياتاجر العبيد  
خرجت جويندولين وجلس جاك  
الى مكتبه مبتسما لديه خطة  
سينفذها

رن جرس تليفون سارة الساعة  
الرابعة

قالت عندما رفعت الساعة  
منزل العرائس

- مرحبا يا سارة

ارتعشت عندما عرفت صوت  
جاك وابتعدت الساعة قليلا كي  
تلقى بزفرة طويلة

- جاك انها مفاجأة انك تتصل  
مناجل جيني لقد كانت سعيدة  
لؤيتك امس

سارة

نعم؟

ان لا اتصل من اجل جيني  
ارتمت سارة على مقعدها وراقبت  
صغيرتها التي كانت ترسم  
قال جاك

لقد اتصلت من اجلك  
حاولت سارة السيطرة على  
اعصابها

هل تريد عروسة؟

سمعت صوت جاك يتلأأ بعذوبة

بالحاتف

نحن فى قلب الموضوع

- لا اريد اى معنى ضمنى

قال بصوت عميق

انت عاجزة عن ادراك سوء الفهم

الضمنى ياسارة

لم تكن واثقة مثله ارادت ان تقول  
ان جيني تريد ان تراه وسيأتي  
وبهذا تستطيع ان تراه  
قال

سارة هل انتي معي ؟  
انتفضت حتى كادت ان توقع  
الساعة

نعم



اريد ان ارك ان اتحدث اليك

بانفراد

قالت

هذا المساء بعد ان تنام جيني

حسنا

لم تستطع ان تقول وداعا لأن

الكلمات حبست في حلقها وظلت

ممسكة للساعة لفترة طويلة بعد

ان وضعها جاك

لماذا يريد ان يراها كررت لنفسها

محادثتهما الصغيرة لعشرات المرات

الى ان دخلت احدى الزبائن الى

المحل

غيرت ثوبها ثلاثة مرات منذ نوم

جيني واخير استغر رأياها على

ثوب ربيعى وراحت تنتظره على  
الاركة

دق جرس الباب فى التاسعة  
واسرعت لتفتحه فوجدت جاك  
يحمل باقة ورد بنفسجية  
قال وهو يمد يده بالباقة ويتنسم  
فى خجل  
هذه لك

شكرا لك انها رائعة هلا دخلت ؟  
وضعت الزهور في المزهريّة بلا  
مبالا واستغرقت بعض الوقت في  
ترتيبها

-انها بحاجة لماء اسمح لي بدقيقة  
تقدمت الى المطبخ بالرغم من ان  
هناك جدر يفصل بينهما كانت  
تشعر وجوده

قال جاك

هذا الثوب ينابيعك تماما

شكرا

جلست في مواجهة ماذا يريد ان

يطلب الحديث عما جرى في

منزله ام سطلب منها ان تصبح

عشيقتة

انتظرت في صمت

قال

ظهر اليوم وانا جالس في مكتبي  
اخذت عهدا على نفسي ياسارة  
لقد قررت الا ادع العاطفة  
تتغلب على العقل  
كل هذا يبدو لي معقولا  
لقد قلت لك من قبل اننا ليس  
لنا مستقبل معا

أوامات فى انتباه

لقد كنت مخطئاً

ماذا قلت ؟

قلت اننى مخطئاً ياسارة لقد تحدد

مستقبلنا اول يوم تقابلنا فيه

- انك تتحدث مثل الحواديت

وعدت بعد ذالك محاولاً اقناع

نفسى اننى اتيت من اجل جينى

او بادعائي اني ارمم السلم او  
اقص عشب الحديقة لكن هذا لم  
يكن صحيحا لقد اتيت من اجل  
ان اراك ومن اجل تن اشعر  
بنظرتك الى

جاك ارجوك لاداعي لان تقول  
هذا لمتعني انتي اعرف انك  
ستتركني عند ذهاب جيني الى



المدرسة واريد ان اقول اننى  
موافقة حتى لو قررت الرحيل  
اليومسنتحمل المحنة ونتغلب عليها  
لقد اعتدنا على ذلك اناوجينى  
لم ات لتوديعيك ياسارة فى  
الحقيقة اتيت للعكس  
اقترب منها وامسك يدها ليطبع  
فوقها قبلة رقيقة

احبك ياسارة احبك منذ البداية  
حاولت سارة ان تتخيل اى  
مستقبل لها مع جاكسيكون  
مستقبلا رائعا جميلا مستحيلا  
منتديات ليلاس  
ارجوك لاتقل المزيد  
لا بد من هذا

اخرج من جيبه علبة صغيرة  
مخملية فتحها امامها كاشفا عن فص  
ماسى براق فوق دبلة ذهبية لم  
تستطع سارة ان تمنع نفسها من  
لمسه باصبعها  
مارأيك فيه ؟  
اوه جاك انه رائع

كنت متأكدا انه سيعجبك  
اريد ان اتزوجك ياسارة اريد ان  
احبك واعزك لبقية حياتي  
وجيني؟

انتى احبه استكون ابنتنا ياسارة  
لمعت عينا سارة بالرغبة  
للاستسلام للأغراء كم من

السهل ان تقول نعم تنسى  
مشاكلها وتعيش حياة سعيدة

قالت اخيرا  
كلا يا جاك

اعرف ان هذا حدث سريعا  
ياسارة اريدك ان تأخذى وقتك  
بالتفكير

استطيع ان أؤجل الموضوع لكن  
اجابتي ستكون لا اريد ان  
اتزوجك

الاثخيننى ياسارة؟

نه واعاد الخاتم الى جيبه  
هذا ليس له علاقة بالحب

قال جاك

بالعكس

امسكها من كتفها

قولى انك لا تحبينى ياسارة وأنك

لن تحبينى وسأقبل ردك هنا

بين ذراعيه اصبح الندم على رفعها

اشد حدة حتى انها تشعر بوحدة

فضيحة حتى كادت تبكى

اعلنت وهى تحول عينيها عنه

لا استطيع لكنى استطيع ان  
اقول لك هذا اقسم لى بونى واين  
يوما على الحب والاخلاص  
وهجرنى فى اول فرصة  
انا لست بونى واين  
ربما لكنى مازلت سارة لقد نجوت  
بحياتى بعد رحيله لكنى لن احيى  
بعد رحيلك يا جاك



لم يرد جاك على الفور وراح  
يجوب الغرفة ود اعتل قلبه  
قال بعد تفكير

انا لم اعتد الحب ياسارة لقد  
اعتدت عى الاعمال التى  
لا تتطلب انتباهى الا لبضع  
ساعات

لا تقل المزيد يا جاك

لأبد ان اشرح لك

لن تتغير اجابتي

الحب الذى اكنه لك ليس كثيرا

عليك ياسارة انتى حر منذ الان

هذا ماردت اخبارك بلامس فى

الحديقة اردت ان اقول انتى

احبك وانتى تخلصت من الماضى

وسأعيش بقية عمري معك ومع

جيني

كانت نظرتة صافية حتى ان عيني

سارة اغرقت بالدموع كل مابه

الان يعبر عن العاطفة الحاجة

الحب

اننى ارغبك ياسارة اريد ان  
احبك احميك اريدك ان تحبينى  
بقدر حبي لك

قالت وهى تتجه الى النافذة  
لاستطيع

ظلت واقفة بجوار النافذة طويلا  
تأمل النجوم فى السماء

احست بجاك يقف خلفها  
فاستدرات لتواجه نظرته  
الحانية ضمها بين ذراعيه وقبلها برقة  
جاك اوه جاك  
عبس نظرته في عينيها  
سارة اسمعيني لاتظني اني  
لاارغبك الان لكنى استغللتك

مرة ولا اريد ان ارتكب نفس  
الخطأ مرة اخرى

فتش في جيبه واخرج منه الخاتم  
انه لك ياسارة انا في انتظار  
رغبتك في ارتدائه

اسند ارجاك محتنقا والقي نظرة من  
فوق كتفه قبل ان يخرج

راحت سارة تراقبه دامت  
العينين وهو يستقل سيارته انها  
تحبه تحبه بما يكفي لأن تتركه  
يرحل

في قوة وعزم توجهت الى الهاتف  
وضربت رقما

اجابتها صديقتها عند اول جرس

جان اعرف ان الوقت متاخر  
لكننى اريدك ان تسدينى خدمة  
مامن مشكلة بد كل مافعلته من  
اجلى انا مستعدة لفعل اى شئ  
لك  
كل ما اطلبه منك شئ بسيط



لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rivaya.ga](http://www.rivaya.ga)

الفصل العاشر

لم يدع جاك فله الثاني مع سارة  
يملاء نفسه باليأس

سينتهي الامر بالحصول على  
ما يريد لقد كان مستعد بكل  
جهده وينتظر الوقت المناسب  
وصل العمل في اليوم التالي وهو  
يصفر منتديات ليلاس  
قالت جويندولين في عقلها لا بد  
نهما وافقت

تبعته الى مكتبه عازمة على معرفة  
التفاصيل

-لقد رفضت

ولماذا انت سعيد هكذا بحق  
السماء؟

لأنها ستقبل عاجلا أم أجلا  
جلس الى مكتبه وابتسامته  
لاتفارقه

انا عاشق يا جويندولين  
هذا امر واضح للأعمى  
لكن جاك لم ينخدع انها مهتمة  
للأمر راحت تسكب كاسين من  
القهوة

اعتقد ان البروفة التي مثلناها لم  
تفد بشئ

لقد اكتشفت انا لخب ليس لعبة  
كل حيل العالم لن تنفع معه فى  
هذه الحالة بالذات اه يا جويندولين  
لاشئ سيفسد نهارى  
وصاح وهو ينظر من النافذة  
هل رأيت نهارا بهذه الروعة؟ هل  
رأيت السماء بهذه الزرقة فى هذا  
الوقت من العام؟

- اعتقد انه من الافضل ان

انصرف

عاد جاك الى مكتبه ليتصل بسارة

رن جرس الهاتف سبعة مرات

دون ان يجيبه احد

لا بد انها خرجت مع جيني طلبها

مرة اخرى بعد ساعة لكن لا اجابة

قال وهو يمر امام مكتب

سكرتيrote

جويندولين انا عند سارة لن

اتاخر

لماذا تذهب..

كان قد استغل المصعد قبل ان

تكمل جملتها

لم يلمحها لا في منزل منزلها ولا في  
منزل العرائس وقرع الباب مرات  
عديدة لكن لم يجبه احد اين  
هما؟ هل تعرضت جيني لحادث؟  
اوسارة انها لو حدهما ويمكن ان  
يحدث لهما الكثير تملكه القلق  
وتصيب عرقا



اجتهد كى يسيطر على نفسه  
وعاد الى مكتبه وقد تملكه الرعب  
كلا لن يدع اشباح الماضى  
تتملكه لابد ان سارة تقوم بالشراء  
فى المدينة او عند احد اصدقائها  
فى المساء عاد الى منزلها لابد انها  
عادت لكنه فزع عندما وجد

انوار المنزل مطفأة ودق جرس  
الباب رغم عن ذلك  
لا بد انها في زيارة احد الاصدقاء  
وغدا بالتاكيد ستعود  
بعد قضاء ليلة سهاد ارتدى  
ملابسه واتجه الى العمل اوقف  
سيارته بالقرب من منزل سارة  
الذى بدا خاليا ظن ان سارة ربما

اغشى عليها وربما هربت جنى  
اسرع الى المنزل ونجح في فتحه  
وراح يفتش عنها في جميع  
الحجرات

سارة ؟ توقف قليلا امام طاولة  
زينتها

أين انتى ياسارة ؟

قرر ان يفتش في دولابها ربما يعثر  
على بعض الملابس الناقصة لكنه  
في النهاية اتصل بالشرطة  
لحسن الحظ اجابه صديقه  
روبرت ديكنسون

قال روبرت بعد سماع قصته  
جاك اتبع نصيحتي وعد الى عمالك  
لا بد انها ستظهر بعد يوم او

اثنين لا بد انها فى زيارة لبعض  
الاصدقاء

ربما كنت على حق شكرا  
بعد ذالكاتصل بمحطة فلورانس  
ليرى ان كان قد لمحها احد لكنه لم  
يعثر على اى معلومة  
يبدو ان سارة وجينى قد اختفتا  
عن سطح الارض

كانت جان مارك تقود السيارة في  
ثقة وتقرع بأظافرها على عجلة  
القيادة بينما جلست سارة بالخلف  
تنظر من النافذة وبجورها جيني  
قالت جيني وهي تقود الى شمال  
ناتشي

- اعرف ان هذا ليس من شأني  
لكنك لم تخبريني لماذا تريدني

مغادرة فلورنس او الى اين  
تتجهين ؟

سبب هجرى لفلورنس غير مهم  
والى اين هذا غير مهم انتى فقط  
بحاجة لبعض الايام لأفكر  
مهما يكن فسأوصلك الى حيث  
ترغبين انا لا انسى ما فعلته فى  
المائى لأجلى

اعتقد انك لا تريد التحدث  
الان؟

انك تستحقين تفسيراً يا جان  
واعدك بان احكى لك كل شئ  
يوماً ما لكنى الان لا بد ان اغدر  
فلورنس لأرتب امورى  
تعرفين انى سأساعدك قدر  
استطاعتي



اعرف انك صديقتي يا جان  
شقت مروحية الهليوكوبتر نسيم  
الصيف الساخن وامال جاك  
رأسه ليفتش السيارات التي  
بالطريق  
سأله بيرت  
هل رأيت شيئاً ؟  
لاشئ بعد

فى رأى انك تبحت عن ابرة بين  
قش كىفتأمل العثور على سيارة  
زرقاء تتجه الى الشمال بداخلها  
امراة وفتاة صغيرة

- اعرف ان الفرصة ضئيلة يا برت  
لكن هذا هو ماستيع فعله الان  
سأله كيف عرفت انها هى التى  
استقلت السيارة الزرقاء؟

لقد اكدت لي جارتها  
حول جاك عينيه الى الشرق  
حاول ان تتجه الى الطرق  
الصغيرة في الشرق  
اطاعه بيرت وهو شارد قليلا  
هل قلت لي انها تركت ملابسها ؟  
على الاقل معظمها

صدقنى مامن امراءة ترحل دون  
ملابسها ستعود حتما انتظر بعض  
الايام

ليس لدى القوة ولا الصبر على  
الانتظار

لم يهتم بيرت ان يسأله لماذا لكنه  
ابتسم وهز رأسه  
غيرت جان اتجاهها ناحية الشرق

من الافضل ان نغير اتجاهنا  
فالمرور اصبح صفا واحدا كتفت  
سارة بالنظر فى قلق وما زالت  
جبنى نائمة

سألت جان

هل ما اسمعه صوت هليوكوبتر؟

اخرجت جان يدها وعدلت

المראה

قالت

نعم انها طائرة بحق امر غريب  
ماذا تفعل طائرة هليوكوبتر في  
هذا المكان؟

قالت سارة

-ربما تبحث عن شخص ما  
ا-وه سجين هارب انتى ارتعد  
خوفا...

قطعت السيارة عدة كيلومترات  
وما زالت الهليكوبتر تتبعها

قالت جان في قلق  
سارة انظري ان كانت هناك  
سيارة خلفنا ؟

لا لاشئ مطلقا  
غريب اقسام ان هذه الهليكوبتر  
تتبعنا

اتخذت جان بعض الطرق  
الصغيرة ومازالت الهليكوبتر تتبعها  
قالت جان انهم يتبعوننا انا متأكدة  
نظرت سارة في المرآة الخلفية  
ولمحت الطائرة من قرب وبها  
رجلان استطاعت ان تميز ان  
احدهما ينظر اليها وظنت انه  
جاك



قالت بصوت على

مستحيل

سألته جان

ماهو المستحيل ؟ ؟

لاشئ

وضعت سارة يديها بين ركبتيها

وتملكها الخوف

- هل تواجھین متاعب

ياسارة؟ هل هناك من يتبعك؟

لا لا اواجه اى متاعب ...على

الاقل ليس كما تظنين ومامن احد

يتبعنى ..كما اتمنى استمرى فى

القيادة يا جان

قال جاك انها هى اعرف انها هى

قال بيرت

يالاه من حظ

لابد ان اوقفها يبيرت

تقدم بيرت على السيارة وابتعد

فى الحقول قليلا

قال ضاحكا

هذا هو الهبوط الذى افضله

هبط جاك من الهليكوبتر بسرعة

- انتظرنى

هرول جاك بين الحقول الى ان  
وصل الى الطريق العام عما قريب  
ستأتى السيارة

صاح جاك ملوحاً بذراعيه  
سارة

اوقفت جان السيارة فجاءة في  
عاصفة ترابية

لم يصدق جاك حظه

هبطت سارة من السيارة  
جاحت العنان واتجهت ناحيته  
سارة

وامسك بيديها فى رقة  
لقد ظننت انى فقدتك  
تراجعت سارة الى الوراء قليلا  
وقالت  
اوه جاك

احس جاك بخليط من الارتباك  
والقلق لقد هربت منه انها لا تريد  
ان تلمسه الان  
لا بد ان اتحدث معك ياسارة  
لا جدوى من هذا يا جاك انا لم  
اعد اعرف اين انا من كل هذا  
رتبت شعرها وحولت نظراتها عنه

لا استطيع ان اترك ترحلين  
..ليس هكذا

نظرت الى السيارة ثم اليه  
قالت

انا مدينة لك بتفسير لكن ليس  
الان وليس هنا في منتصف  
الطريق

امسك جاك ذراعها وقادها الى  
ظل شجرة حيث اغلقت سارة  
عينها طويلا وراح جاك يتأملها  
في شروود

قالت في حزم اذا كنت جئت  
تطلب منى الزواج فمازال رفضي  
قائما



- اعترف اننى اسأت التصرف  
ياسارة والباقي سيأتى فى حينه  
كلا لن يكون هذ معى  
ليس هناك سواك  
لاب ان يتصرف الان احاط  
وجهما بيديه  
تابع وهو ينظر الى عينيها

اريد ان اتقاسم معك كل شئ  
ياسارة الحب الحنان المرح  
الضحكات اريد ان احميك واسهر  
على راحتك

تزايدت ضربات قلب سارة  
واحس بها جاك انه يحصل على  
امل جديد منتديات ليلاس  
قالت والحزن يغمر عينيها

لدى جينى يا جاك  
اعرف ياسارة واريدها هى  
الاخرى بجوارى لأحبها وحميها  
قالت

ليس الامر بهذه السهولة  
لاشئ يستحق العناء  
سنتعب من تحملك العبء  
جينى ليست عبئا ياسارة

ليست عبئا على لكن عليك..

سارة جينهي البهجة نفسها

وسأعشقها دوما

ماذا لو انجبنا اطفالا اخرين ؟

سيكون لدينا العديد من

الاطفال في مثل عينك الزقاوين

ونفس شجاعتك

- اوہ يا جاك انت تتحدث عن  
اطفال سيكبرون عن اطفال  
طبيين

سارة انتى اريد حقا ان اواجه كل  
المخاطر والمسؤوليات معك دعينا  
لانتحدث عن المستقبل  
اسفة يا جاك انتى ارفض  
واستدارت لتعود

لاتذهبي ياسارة

لا بد من هذا

احبك وسأحبك دائما

ارجوك يا جاك

هل ستعودين في خلال بضعة

ايام

نهائيا ؟

لأعرف اتمنى ان تكون لى حياة  
جديدة فى فلورانس مع جينى  
الان لم اعد اعرف  
لن حول منعط الان لكن اعلمى  
شيئا عندما تعودين ساكون  
بانتظارك

الى اللقاء جاك  
الى لقائنا القادم

نظر اليها وهي تدخل في السيارة  
ظل جاك جالسا في اسفل  
الشجرة الى ان اختفت السيارة  
ثم عاد للهليوكوبتر  
- بعد؟

- ستعود تماما كما قلت لى  
لا اريد ان ابدو مصرا لكنني  
كنت على حق



انك الحكمة نفسها يا بيرت

الصديق الحق

اين سنذهب ؟

سنعود

اقلعت جان بالسيارة في هدوء

بعدها استقلتها سارة

سالتها

- ن هذا الرجل الرائع الذى كان  
يتبعك بالهلكوبتر ؟

جاك تويسيند

- اهذا كل ماتخبرينى به ...اسمه ؟  
لقد... لقد فعلت حماقة واحببته  
ياجان

هل هو بشع لهذه الدرجة ؟

الأمر فقط هو ان ... جاك  
يستحق الافضل

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)

الفصل الحادى عشر

بعد ما تركنا جاك بقليل قررت  
جان وسارة التوقف على جانبي  
الطريق للنزهة استيقظت جيني  
لتناول طعامها  
قالت سارة

لاداعي للعجلة لقد لحقت بي  
المشاكل التي كنت اهرب منها

صححت لها جان لم تلحق بك  
لأنك اصلا لم تتركها ومع ذال  
لازلت ارى املا بالموضوع  
منتديات ليلاس

قالت جيني بوجهها الحزين  
- انا جائعة

اعطتها سارة شطيرة وكوب حليب  
ثم استدارت لصديقتها

ماذا سأفعل الان ؟

وضعت جان شطيرتها وتنفست

بعمق كما لو كانت تفكر في حين

ان سارة كانت تنتظر اجابتها

- ليس لدى حلا لك انها حياتك

ياسارة وانت الوحيدة القادرة على

العثور على اجابة

اعرف هذا جيدا صدقيني لقد  
حاولت لكن ماذا ستفعلين لو  
كنتي مكاني ؟

- ايه حسنا..كنت سأبرهن على

شجاعتي حكمتي حساسيتي

واستغلها في فعل ماأريد

امسكت شطيرتها واضافت

وانت ياسارةمالذي يسعدك ؟

ردت دون تردد انه جاك  
لقد اجبت على سؤالك بنفسك  
اود ان يكون الامر بهذه السهولة  
قالت جيني  
أك أك ؟

نعم تستطيعين ان تعطيها شئ  
تأكله وقلبت محتويات طعام  
الكلاب في طبق واعطته لجيني



لكن جيني رفضت الامساك به  
قالت الصغيرة وهي تهز كتفها  
كلا أك الكبير

احست سارة بغصة في حلقها لقد  
تجاهلت صوت قلبها عندما  
رفضت جاك والان جيني هي  
الاخرى تعاني فقدته  
قالت

جاك فى منزله انه يعيش هناك  
وانا وانت نعيش فى منزلنا انا  
وانت نكون عائلة وجاك ليس  
جزء من عائلتنا انه صديق انت  
لاستطيعين رؤية صديقك فى كل  
وقت تريدين

عضت جينى شفتها واشارت  
باصبعها الى سارة ثم الى نفسها

هكذا يا جيني انا وانت عائلة  
استدارت جيني وراحت تحضر  
اقلامها وكراصة الرسم واملت  
سارة ان تكون قد فهمتها  
قالت لجان

- اننا لم نتحدث سوى عنى حتى  
الان اخبريني كيف حالك ؟

بينما السيدتان تتحدثان راحت  
جيني ترسم شيئاً في كراستها  
وعندما انتهت قدمت الكراسة  
لوالدتها التي ذهلت عندما رأت  
فيها منزلاً كبيراً حوله حديقة تملؤها  
الازهار وثلاثة اشخاص  
متشابهي الايدي سارة جيني  
وجاك

قالت جيني بوضوح حتى اذهلت  
والدتها  
عائلة

ارتعشت يد سارة وهي تتأمل  
الرسم وراحت الذكريات تتابع في  
عقلها جاك وهو يقص العشب  
يرمم الدرجات وهو يتأرجح مع  
جيني ويضحك معها

لقد قال لها انه يريد ان يجبرها  
ويحميها في حين انه فعل ذالك  
بالفعل لكنها لم تبصره في حينه  
لقد اصبحت عضو من العائلة دون  
ان تدري وهو يغمرها بحبه  
وحنانه

قالت وهي تقبل ابنتها وتمها في  
حنان

نعم يا حبيبتى نحن عائلة الان  
نهضت جان وراحت توضع  
ادوات النزهة

سألته هل هذا يعنى ماأظنه ؟  
نعم يا جان اعيدنا الى منزلنا من  
فضلك

كان جاك يتأمل سماءالفجر من  
نافذة حجرته لقد مر يومان من

لقائه بسارة واعترافه لها بالحبوبقى  
ان توضح له سباب رفضها  
القى نظرة على التلفون ثم عبر  
الحجرة وطلبها ثم عبر رأيه هل  
عادت ؟ لكن لا انها بحاجة للوقت  
نعم الوقتوسينتهى بها الامر  
لادراك الحقيقة راح يجلس على



فراشهكيف له ان يتحمل  
الانتظار

دق جرس الباب ونظر الى  
ساعتهليجدها التاسعة من عساه  
يزوره في هذه الساعة؟  
اسرع بالنزول قال وهو يفتح باب  
الدخول  
-نعم؟

كانت سارة تقف على اخر  
درجات السلم ترتدى الثوب  
الذى راءها فيه فى الحديقة  
وتبتسم فى روعة تسأل جاك ان  
كان يحلم  
سارة؟

احس كأنه اصيب بالشلل  
هل استطيع الدخول؟

فتح لها الباب على مصرعيه  
ودعاها للدخول واشتم عطرها

وهي تمر

كانت تعرف المنزل فتبعته احس  
جاك ان القاعة اشرقت عند  
حضورها

اعلنت وهي تقف في وسط  
الصالة

ليس من السهل ان اقول هذا  
يا جاك

هل هل ..استطيع مساعدتك ؟  
جيني فى المنزل مع صديقتى جان  
مارك اننا متعارفان منذ ميلاد  
جيني كانت جارتى فى برمنجهام  
يبدو ان الحديث عن جان يريحها

- لقد اتصلت بها عندما ..أردت

الابتعاد لقد كنت بحاجة الى

حياة مخططة جيدا مع جيني هنا

انتى احبها كثيرا

انا ايضا احبها

قالت وهى تخفض نظرها

اعرف هذا بعد ان تركتني  
بالطائرة حاولت ان اقنع نفسي اني  
كنت محقة في رفضي لك  
وكنيت مخطئة في كل شيء لقد  
برهنت لي حبك مئات المرات  
من قبل وحبك لجيني ايضا لقد  
اتيت لاني اظن .. لأنني اعتقد

ان لنا مستقبلا معا منتديات  
ليلاس

اغلق جاك عيناه واخذ يرتعش  
من السعادة

- هل قلت لك من قبل انى  
احبك يا جاك ؟

ابدا

اعتقد انه حان الوقت لقولها

اقتربت منه وامسكت يديه  
احبك يا جاك توسيند  
مامن امراءة قالتها لى من قبل  
حقا؟

صدقينى لقد قلنا اشياء مثل اننى  
ارقص جيدا وانى  
قالت سارة وهى تضع اصبعها  
على شفثيه



صمتا منذ الان انا التي ستقدم  
لك المجاملات

منذ الان ؟

نعم سنكون عائلة لقد علمتني  
جينى هذا عندما رسمتنا نحن

الثلاثة امام منزل جميل

هل انت واثقة من ان هذه

رغبتك ؟ واثقة تماما ؟

قلبي كان يعرف هذا دائماً انه  
عقلي الذى كان يرفض التصرف  
اذا طرحت عليك سؤالاً معيناً  
فماذا ستكون اجابتك؟

نعم يا جاك

القت بنفسها بين ذراعيه كم اصبح  
كل شئ سهلاً وواضحاً  
احبك ياسارة

وانا ايضا احبك يا جاك وسأحبك  
دائمًا كيف استطيع العيش بدونك  
يا حبي يا بطلی

استيقظت سارة صباح اليوم  
التالى وتمطت فى سعادة لقد تأخر  
الوقت  
- جاك

ان ماراته قطع انفاسها

كان الفراش مغطى بالزهور  
والمنضدة والنافذة ايضا  
قال جاك وهو يدخل الحجرة  
حاملًا صينية بها قطعتي كروسان  
بالمربي وزهرية  
صباح الخير ياسارة  
قالت وهي تفتح له ذراعها  
- كل هذا من اجل

- كل شئ لك حبيبتى  
انك تشعرنى كأنتى اميرة  
سأقوم دائماً بدور الامير منذ  
اليوم

وضع الصينية على الفراش وقبلها  
- امم هذا ماكنت ارجبه دائماً  
افطار ورجل مثلك ومربى  
الفراولة

عندما تناولا الافطار كان الوقت  
ظهرا اعاد جاك سارة الى بيتها  
وعاد الى مكتبه

ارادت جويندولين ان تلقى تعليقا  
ساخرا لكنها عدلت عن ذلك  
عندما رأت وجهه المشرق  
بلا بتسامة واكتفت بلا بتسام  
عمت صباحا يا جويندولين

عمت صباحا

نظرت في ساعتها ثم صبت

لنفسها قدحا من القهوة

- وانا ؟

عندما رايت وجهك المشرق اليوم

احسست انك لست بحاجة الى

القهوة

- ان كل ما احتاجه هذا الصباح

هو قدح قهوة

الصباح انها الواحدة ظهرا

قال جاك

لا بد ان ندرس معا انماط الزواج

الان

تأملته جويندلين للحظات

قالت فجاءة



ان حريصة على ان اكون فتاة  
الشرف

بشرط ان تعديني ان توفرى  
تعليقاتك عن مدعوى  
راح ينظر كل منهما الى الاخر  
كصدقين قديمين تطفو بينهما  
الكلمات

انا سعيدة من اجلك يا جاك

اعرف يا جويندولين

ثم اهدته ابتسامة تأمر

- جويندولين هل تعتقدين ان

الشركة لن تندهور احوالها اذا

ماتغيت بضعة ايام كي اساعد

سارة في الاعداد للحفل؟

قالت متجهة الى الباب

لا تقلق يا جاك

ابتسم جاك ان حياته تتخذ مجرى  
جديد كل يوم احلى من الذى  
يسبقه

تمت اقامة الحفل فى حديقة منزل  
جاك ارتدت جويندولين ثوبا رائعا  
وراحت تهندهم ثوبى سارة وجينى  
فى احد الغرف  
صاحت

تبدوان كملاكين

قالت وهى تعدل طية فى ثوبها

وتتذكر نصائح البائعة

- هكذا يجب ان ينادينا جاك

ملاكاه

لم تشعر سارة بأى قلق ولم تعد

فى حاجة للبرهنة على فطنتها

وحساسيتها مع جاك كما نصحتها

جان لقد اعطاها جاك اكثر من  
حبه لقد منحها حرية جديدة  
قالت

اننى سعيدة للغاية حتى انى اشعر  
وكانى احلم  
اقترحت جويندولين مبتسمة

عندما تحلمين حاولي ان تتخيلي  
ان وزني عشرة كيلو جرعات  
اليوم

وصلت الى مسامعها اصوات  
الموسيقى واسرعت سارة الى  
النافذة لترى الحديقة يغمرها  
الكثير من المدعوين امتدت  
سجادة بيضاء تؤدي الى المذبح

حيث يقف جاك في انتظار  
الزهور

جاك زوجها وحببها وبطلها  
مالت على جيني  
لقد حان وقت الذهاب جيني  
نذهب أك؟

نعم حببتي سنذهب الى جاك  
ونكون عائلة

قالت جيني وهي تحرك فستانها  
حسنا حسنا حسنا

لمح جاك سارة هل يبدو هادئاً  
؟ هل بدلته السموكن انيقة ؟

لقد اراد ان يضحك من نفسه انه  
في الاربعين من عمره ويبدو  
مرتبكاً كما لو كان ولمرة يتزوج  
ادم في انتظار حواء



رأى سارة تهبط درجات المدخل  
في ثوبها الابيض وتتقدم ناحيته  
وسط انغام الموسيقى التي  
اختلفت بزقزقة العصفير في ذلك  
النهار الرائع كتم جاك انفاسه كم هي  
جميلة

تسرب شعاع من الشمس بين  
اوراق الشجر ليغمر وجه جاك  
احاطته المباركة والبهجة  
رأى سارة تغمر بعينها وتحركت  
شفتاه لكنه لم ينطق بكلمة  
قالت سارة في بهجة  
اه يا بطلى

وعرف جاك انه سيقوم بهذا  
الدور الى الابد

لتحميل مزيد من الروايات  
الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)

الفصل الثاني عشر والاخير

قالت جويندولين وهي تتمسك  
بذراع جاك عندما مر من امامها  
- ستهلك هذه السجادة لماذا  
لاتفعل مثل باقي الرجال ؟  
تقرأ كتابا او تدخلن سيجارة  
قال جاك انا لا ادخن ولق قرأت  
كل الكتب في السوق

جلس بجوار جويندولين على

الاركة ومرار شعره

لو لم تسر الامور على مايرام لو

حدث شئ لسارة

ماذا فعلت ؟

ربت جويندولين على يده برفق

- لقد فعلت مثل ما يفعل جميع

الرجال في هذه البلدة ... اوه

يا جاك انك تفقدني عقلي

ضحك جاك

هل انا صعب لهذه الدرجة ؟

- وأسوء في المرة القادمة التي

تنتظر فيها قدوم طفل لك

لا تتصل بي

ستشعرين بالغيرة لو لم افعل

اعترف في

دخل الدكتور رينادتاالى صالة

الانتظار في هذه اللحظة

- جاك انها مستعدة تستطيع ان

تأتي الان

نهض جاك وضغطت جويندولين

على يده

- جاك حظ سعيد

كانت سارة تنتظره وعلى وجهها  
علامات السعادة والالم وبطنها

منتفخ بابينهما  
امسكت بيده

- جاك

اننا معا ياسارة اننا فريق عائلة كل  
شئ سيكون على مايرام



انا لست قلقة

وابتسمت له

وأنت ؟

لقد قضى ساعات في انهيار

يتخيل اسوء الاشياء لسارة

والطفل

قال كاذبا

كلا ان لست قلقا

مثلما تقول جيني حسنا حسنا  
اوه

هل تتألمين ؟  
قالت كاذبة

كلا لكنى اعتقد ان الطفل يحاول  
ان يقول شئ

وصل الطبيب في هذه اللحظة  
وضغط على بطن سارة ثم اعلن

- لقد حان الوقت

امسك جاك بيدها الى اخر لحظة

وراح يتأمل في انبهار ذالك

المولود الجديد الذى اتى الى العالم

لينضم اليهم

قال الكتور ممسكا بالطفل

انه ولد ولد رائع

قالت سارة بطل اخر

قدم الطبيب الى جاك الذى لم  
يستطيع ان يجلس دموع السعادة  
فى هذه اللحظة اراد ان يقول  
لولده ان الابطال يحق لهم البكاء  
بعد مرور ثلاثين عاما  
فى جامعة فاندربيلت  
عبرت سارة وجاك حرم الجامعة  
وسط الزحام والضحكات المتعالية

التقليد الشائع الذى يتمكّل عام  
لتوزيع الشهادات  
سألته سارة

هل مر وقت طويل على ذلك  
اليوم الذى تبعته فى بالهيكوبتر  
- لا اعتقد هذا

اراد جاك ان يستفيد من هذه  
اللحظة فى تأمل وجه سارة تحت

اشعة الشمس مايزال شعرها  
اشقر ناعما وماتزال ترجع شعرها  
للوراء عندما تقلق وعيناها لهما  
نفس السحر عليه  
اضاف مبتسما  
انى احبك اليوم اكثر من ذالك  
اليوم  
وانت لاتزال بطلى وستظل دائما

تشابكت ايدهما واتجها الى مقاعد  
الاباء وبدأ المتخرجون يظهر  
الواحد تلو الآخر  
سألته سارة  
هل رأيته ؟

لمح جوش والدته وراح يرفع يده  
علامة الانتصار

قال جاك وهو يلوح بيده ليحي  
ابنته

كلا لكنى اراها  
ابتسمت فكتوريا عندما لمحت  
والدها ومشيت فى الصف فى  
وقار



اختار وليام هذه اللحظة ليندس  
وسط الجمع ويلحق بكرسى بجوار  
والديه  
قال

اسف لتأخرى  
عندما يتسم كما يفعل الان  
بعينه الخضروان وشعره الاشقر

يغفر له والداه كل شئ انه ابنهم  
الاصغر والاكثر دلالة من الجميع  
صعد رئيس الجامعة على المنصة  
اعلن وهو يتسم للحاضرين  
-خطيبنا اليوم سيدة فنانه  
مشهورة امينة سر ملكة انجلترا  
لقد رسمت اعظم الاعمال وبرغم  
انها ولدت بنوع من الاعاقة

افلحت بمساندة من حولها ان تجد  
طريق النجاح اثنان من بين  
اخوتها احدهما طيب والاخرى  
محامية يتسلمان شهادتهما اليوم  
اسألكم سيادتي سادتي ان  
تستقبلوا جيني توسيند  
نهض الجميع وراحو يصفقوا في  
حرارة واعتلت جيني المنصة في

وقار تقدمت جيني الى مكبر  
الصوت وشعرها الاشقر كهالة  
ضوء حول وجهها  
اعلنت ستكون كلماتي بسيطة  
وستنبع من قلبي  
كان صوتها واضحا في نسيم ذالك  
النهار فقط بعض الترددات التي

اوقفت جينى لتذكرها انها ليست  
كلا خريات

- احرصو على النجاح واعملوا له  
مهما كان معنى هذه الكلمة عندكم  
فهى موجودة فى متناولكم اذا كنتم  
ترغبون بالنجاح اعملوا بجد  
ومثقة انه فى متناولكم وهو

هدفكم اذا كان لديكم تشجيع

وحب من حولكم

صمت قليلا ثم نظرت الى سارة

وجاك و وليام

قالت بصوت مهتز

خذو كل الوقت لتحبو لأنه بدون

الحب لايعنى الجا شيئا

تركنا الكبر وراحت تجلس وسط  
عاصفة من التصفيق اغرقت  
اعين سارة وجاك بالدمع حتى  
وليام لم يستطع السيطرة على  
مشاعره

وزع رئيس الجامعة الشهادات  
على المتخرجين واحاط جيني  
الكثير من الناس حتى ان والديها

كان عليهما انتظار دورهما للحاق  
بها

قالت فكتوريا وهي تربت على  
كتف وليام

دورك المرة القادمة يا بطل

قال جوش

نعم امامك بعض الدرجات

لتجتازها



- ماما

استدار جاك وسارة في نفس  
اللحظة عندما سمعا هذا الصوت  
الملائكى

ليواجهما جينى فى ثوبها الابيض  
وتذكرها جاك وهى صغيرة تتناول  
الشاي مع والدتها فى الحديقة  
منزلهما

- بابا

والقت بنفسها بين ذراعيه

- احبك اكثر من اى شئيا بابا

تبادل سارة وجاك نظرة مليئة

بالحب والحنان .

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية زوروا موقع مكتبة رواية

[www.rwaya.ga](http://www.rwaya.ga)

نمت